مجلة البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- أبعاد التغطية التليفزيونية لبرامج وسمات شخصية مرشحي الرئاسة (دراسة لتغطية القنوات التليفزيونية الأرضية لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥).
- الرؤية الإعلامية لقضية الإرهاب فى مصر (النص والصورة الذهنية).
- ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (دراسة تحليلية لحالات ومواثيق شرف).
- تأثير التعرض للإنترنت على إحداث الفجوة المعرفية لدى الشباب الجامعى (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج).
- الفضائيات العربية تحليل نقدى فى ضوء المسئوليات والممارسات والتأثيرات.
- واقع الأداء المهنى للإعلاميين الفلسطينيين فى انتفاضة الأقصى (دراسة ميدانية على مراسلى الإذاعة والتليفزيون فى قطاع غزة).
- الصحافة واللغة : بحث فى الأثر والسمات.

العدد
الخامس والعشرون
يناير ٢٠٠٦م

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد التالية:

- أن لا يكون البحث قد سبق نشره فى أى مكان آخر .
- أن يكون مطبوعاً على الكمبيوتر وخالياً من الأخطاء اللغوية .
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة .
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث على أن يكتب اسم الباحث وعنوان البحث على غلاف مستقل .
- أن توضع قائمة المصادر والمراجع التى اعتمد عليها الباحث فى آخر الدراسة أو البحث لا فى أسفل الصفحة .
- يعتمد النشر على رأى اثنين من المحكمين المتخصصين فى تحديد صلاحية المادة للنشر .
- ترد الأبحاث التى لا تقبل النشر لأصحابها .
- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر ، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها .
- بالنسبة للبحوث المحكمة والصالحة للنشر تلتزم المجلة بإشعار الباحث بصلاحية بحثه للنشر خلال أسبوعين من استلام ردود المحكمين .

صوت الأمة
جامعا وجامعة
أخبار اليوم
الأهرام

دار الاتحـاد التعاونى
للطباعة
ش سيدى بلال من مصطفى حافظ
جسر السويس
ت ٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية
٦٥٥٥

العدد الخامس والعشرون
يناير ٢٠٠٦م

مجلة
البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب

رئيس التحرير

أ.د: محيى الدين عبد الحليم

مدير التحرير

أ.د: شعبان أبو اليزيد شمس

سكرتير التحرير

د/ أحمد منصور هيبة

المراسلات توجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالى : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

محتويات العدد

الموضوع	رقم الصفحة
ـ أبعاد التغطية التليفزيونية لبرامج وسمات شخصية مرشحى الرئاسة (دراسة لتغطية القنوات التليفزيونية الأرضية لانتخابات الرئاسة ٢٠٠٥) . د . ماهيناز رمزى محسن	١١-٧٨
ـ الرؤية الإعلامية لقضية الإرهاب فى مصر (النص والصورة الذهنية) . د . هناء السيد محمد على	٧٩-١٢٢
ـ ثقافة الصورة الرقمية وجوانبها الأخلاقية والإعلامية (دراسة تحليلية لحالات ومواثيق شرف) . د . سيد بخيت محمد	١٢٣-٢٠٨
ـ تأثير التعرض للإنترنت على إحداث الفجوة المعرفية لدى الشباب الجامعى (دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة بسوهاج). د . سحر محمد وهبى	٢٠٩-٣١٠
ـ الفضائيات العربية تحليل نقدى فى ضوء المسئوليات والممارسات والتأثيرات . د . حماد إبراهيم	٣١١-٣٥٤
ـ واقع الأداء المهنى للإعلاميين الفلسطينيين فى انتفاضة الأقصى (دراسة ميدانية على مراسلى الإذاعة والتليفزيون فى قطاع غزة). د . أمين منصور وافى	٣٥٥-٤٣٤
ـ الصحافة واللغة : بحث فى الأثر والسمات . د . السيد أحمد مصطفى عمر	٤٣٥-٤٨٢

الصحـــافة واللغـــة

بحث في الأثر والسمات

د / السيد أحمد مصطفى عمر

جامعة الشارقة

كلية الاتصال

قسم الصحافة المطبوعة

مقدمـــة :

تميز العقد الأخير من القرن الماضي بحدوث ثلاث ثورات متداخلة هي : ثورة التكنولوجيا ، وثورة المعلومات ثورة الديموقراطية . وجاءت ثورة الاتصالات نتاجا حتميا لهذه الثورات الثلاث واحد أهم أثارها وأصبح العصر الذي يعيش فيه يعرف بعصر الإعلام والاتصالات . ونظرا لانتشار تلك الرسائل الإعلامية فقد أخذت تلعب أدوار هائلة في التأثير علي الملتقي وعلي مفاهيمه وعاداته وتقاليده وأصبحت أحد المحددات الرئيسية التي تشارك في تحديد ملامح سلوك الجمهور وحياته اليومية[١].

ولقد مكنت الانترنت كوسيلة اتصال حديثة كافة الأفراد والهيئات والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أي وفي أي وقت ومن أي مكان ومنذ البداية حرصت غالبية المؤسسات الصحفية علي إنشاء مواقع لها علي شبكة الانترنت وبدأت الصحف الالكترونية تطرح نفسها كمنافس حقيقي للصحافة الورقيه التقليدية[٢].

وتشر الدراسات والتقديرات العالمية إلي سرعة تطور وتنافس وانتشار ظاهرة الصحافة الالكترونية لتشمل العالم بأسره ، بل وأصبحت الصحافة الالكترونية في العالم مصدر جذب لقطاعات كبيرة من الجمهور وبخاصة الشباب وذلك علي حساب وسائل الإعلام لتقليديه ومنها بالطبع الصحافة المطبوعة[٣]. وفي ضوء تعدد الخدمات والموضوعات التي تنتجها الصحف

---

(١) محمود علم الدين – تكنولوجيا الاتصال في الوطن العربي – الكويت – مجله عالم الفكر – المجلد رقم ٢٣ العدد رقم ٢٢١ يوليو ديسمبر ١٩٩٤ ص ٥٦.

(٢) عبد الفتاح عبد النبي – تكنولوجيا الاتصال والثقافة – القاهرة – العربي للنشر والتوزيع ١٩٩٠ ص ٥.

(٣) د/ محمد رفعت محمد البدري – تأثير الصحافة الالكترونية علي مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر – المؤتمر العلمي الثانوي الحادي عشر مستقبل وسائل الإعلام العربية – جامعة القاهرة كلية الإعلام – الجزء الثالث ص ٧٩٣.

الالكترونية يهتم هذا البحث في التعرف علي دور التعرض الصحافة الالكترونية في إدراك الشباب الجامعي لقضايا الإصلاح في مصر . والعرف علي طبيعة التأثيرات المعرفية التي تتركها الصحف الإلكترونية لدي جمهورها ، ومعرفه كيفيه إدراك الفرد للمعلومات التي يتعرضون لها وطريقه تخزينها وتفسيرها.

ولما كانت الحاجة إلي المعرفة والاتصال أحد أهم محددات الحقوق الاتصالية للجمهور ، ولما كانت الصحف الالكترونية تعد أحد المصادر الهامة لثقافة الإصلاح بشتي أنواعه من خلال حرية تدفق الآراء والأفكار بالإضافه إلي حرية الممارسة الاعلاميه مقارنه بالصحف الورقيه وهو الأمر الذي ينعكس علي معارف الجمهور . فإن هذا البحث أو هذه الدراسة تسعي إلي التعرف علي دور التعرض للصحافة الإلكترونية في إدراك الشباب الجامعي لقضايا الإصلاح في مصر.

ملخص البحث :

لم تحظ الكتابة الصحفية بالإهتمام الكافي من الباحثين في مجالات الإعلام المختلفة ، وما كتب في هذا المجال لم يخرج عن الأطر التقليدية التي تناولتها الكتب والمؤلفات الدراسية التي انتجت الطابع التعليمي الذي يهدف إلي تدريس فنون الكتابة الصحفية كالخبر والتعليق والتحقيق والحديث والمقال والماجريات وما إلي ذلك(*).

لقد أهملت هذه الأطر التقليدية مسألتين علي درجة كبيرة من الأهمية هما:

١- التأثير المتبادل للعلاقة بين الصحافة واللغة.

٢- أسلوب الكتابة الصحفية والخصائص اللغوية التي تميزها عن أنواع الكتابة الأخري.

٣- فعلي الرغم من العلاقة الوثيقة بين هاتين المسألتين ، والتي تتضح في أن الكتابة الصحفية هي في النهاية لغة مكتوبة بحروف وكلمات عربية ، إلا أن اعتبارها مجرد نمط من أنماط الكتابة ، إنما هو تجاهل مقصود

لظاهرة لغوية وثقافية واسعة الانتشار ، تحتاج إلي الكثير من الدراسة والبحث لما أحدثته الصحافة من تطور وتغير في اللغة ، يضعنا بالفعل أمام مرحلة هامة في مجري التطور الذي تشهده اللغة العربية الأن.

فعلي الرغم من العلاقة الوثيقة بين هاتين المسألتين ، والتي تتضح في أن الكتابة الصحفية هي في النهاية لغة مكتوبة بحروف وكلمات عربية ، إلا أن اعتبارها مجرد نمط من أنماط الكتابة ، إنما هو تجاهل مقصود لظاهرة لغوية وثقافية واسعة الانتشار ، تحتاج إلي الكثير من الدراسة والبحث لما حدثته الصحافة من تطور وتغير في اللغة ، يضعنا بالفعل أمام مرحلة عامة في مجري التطور الذي تشهده اللغة الآن.

وقد يري بعض الباحثين**أن هذا الموضوع يتصل بصورة مباشرة باللغويين ، الذين اهتموا إلي حد كبير بالتأثيرات السلبية التي نجمت عن هذه العلاقة ، وقد يكون ذلك صحيحا ، إلا أننا في هذا البحث نحاول إلقاء الضوء علي هذا الموضوع لصلته الوثيقة بمجال الصحافة ، ولنقف من خلال هذا البحث علي طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة من حيث تأثيرها في تطور اللغة العربية والكتابة الصحفية.

وعلي ذلك ، فإن هذا البحث يتناول جانبين رئيسيين هما :-

١- طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة ، والتأثيرات التي نجمت عن هذه العلاقة .

٢- الكتابة الصحفية كأبرز إفرازات هذه العلاقة.

Brief :

This study deals with journalistic writing as widespread linguistic and cultural phenomenon...Despite its being written in the Arabic alphabet and Arabic words, to cor it merely a from of regular writing would be an uncalled for neglect for a writing phenon that could for itself a special understanding to differentiate it from other froms of it could also perfect methods of writing peculiar to it.

This study revolves around four axes: The 1st axis deals with

the relationship between journalism and ianguage and discusses the positive and negative effects of this relationship.

THE 2nd axis deals with the understanding (concept), characteristics, and the principles of journalistic writing and the relationship that this has with journalism as a profession, for content. The 3rd axis deals with the requirements of the journalistic writing which those write in newspapers ad magazines much possess. Those qualities or requirements includ thorough knowledge of editorial policy, considerations that have to do with writing for newspapers ad magazines, in addition to the proper usage of the components of journalis writing. The 4th axis deals with the style, in particular the characteristics of the style of the of journalistic writing. In addition, it deals with the style of journalist as a way of expression that reflects his/her personality, indicates to him/her, his/her thought, talent a method of expressing his/her point of view.

The study has an introduction that deals with the methodology and major conclusion the researcher has reached based on his observation of journalistic writing.

مقدمـــة :

يرجع تاريخ العلاقة بين الصحافة واللغة إلي فجر الصحافة العربية ، إلا أن هذه العلاقة لم تظهر بصورة واضحة في تلك الفترة ؛ بسبب أن الصحف كانت قد ولدت وترعرعت في أحضان الأدب والأدباء ، الذين أدت كتاباتهم دورا في طغيان أسلوب الكتابة الأدبية علي الكتابة في الصحف والمجلات لفترة طويلة ، إلا أن الإهتمام الواسع بالأخبار وتطورات الأحداث وسرعة انتشارها وتداولها – خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها – أحدث تأثيره في هذه العلاقة ، فانفصمت عراها ، وظهرت الصحافة بلغتها ذات السمات الخاصة ، حيث الخبر المثير والنقل السريع والسرد الصريح للموضوعات والقضايا متجهة إلي القارئ مباشرة دون ارتباط بقالب تعبيري معين ، وشهدت تلك المرحلة ولادة الكتابة الصحفية ، وتعددت فيما بعد أشكالها وفنونها ،معتمدة علي طبيعة اللغة وطبيعة العصر في كل مرحلة من مراحل نموها وتطورها ، متأثرة بظروف القراء وقدرتهم علي التركيز

والصبر علي القراءة .

ففي النصف الأول من القرن الماضي ، أتسم أسلوب الكتابة الصحفية بلغة العصر من صعوبة والتفاف ، بحيث تبدو قراءة أي نص في تلك الفترة أمرا غير سهل ، ومع الأيام أصبح أسلوب الكتابة في الصحافة العربية أكثر سهولة وسلاسة ، وأكثر التصاقا بروح العصر عما كان عليه في الماضي ، فقد كان علي الصحافة أن تقدم صياغة عصرية فيما تكتبه ، تتناسب مع طبيعة العصر وطبيعة القارئ ، فجاءت هذه الصياغة الجديدة متأثرة بذلك شكلا ومضمونا .

فمن حيث الشكل : أصبحت الجمل والفقرات قصيرة ، لتشجع القاري المتعجل علي الإقبال عليها مستعينا في ذلك بالعناوين التي تبرز جوهر الموضوعات ومراكز الأهمية فيها ، والصور التي تغني عن ألاف الكلمات ، وتلفت الانتباه إليها بطريقة لا شعورية حتي ولو كان القارئ مستغرقا في القراءة ، إضافة إلي تطور أساليب التصميم والإخراج الصحفي الذي جعل قراءة الصحف والمجلات مسألة سهلة وميسرة .

ومن حيث المضمون : فقد انعكست سرعة العصر وعجلة قارئه علي أساليب الكتابة ، فالقارئ الحديث ليس لديه الوقت الكافي لقراءة الموضوعات المطولة المتعمقة كما كان الأمر في النصف الأول من القرن الماضي ، وأنعكس هذا بدوره علي طريقة تناول الموضوعات ، وحلت بدائل أخري للتعبير كالصور والرسوم التعبيرية والكاريكاتيرية والإيضاحية ، في محاولة للحد من سلطان الكلمة وجفاف المادة المكتوبة ، ليتناسب مع قارئ العصر الذي يريد أن يحيط بكل شئ تقريبا في وقت لا يتجاوز في كثير من الأحيان ربع الساعة يخصصها لجريدته ، فالقراء لم يعد لديهم الوقت الكافي لقراءة الصحيفة أو نصفها أو حتي ربعها ،لذا كان لابد أن تكون العناوين معبرة بحيث توفر عليهم قراءة الخبر أو تلفت نظرهم إليه ، فيقرأونه دون غيره"(١)

ولا غرابة في ذلك ، فمثلما لكل عصر لغته الخاصة التي تسجل

حقائقه، وتؤرخ لوقائعه وتعكس ملامحه ، وتصور أحداثه ، وتحفظ لأبنائه أفكارهم وسماتهم الثقافية ، فإن له أيضا صحافته التي تسجل نشاط إنسانه وتجسد اللغة التي أعتادها ، فالعلاقة بين الصحافة واللغة ليست مطلقة أو عامة ، وإنما ترتبط ارتباطا مباشرا بالواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

أهداف البحث :

١- التعرف علي طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة ، وما أحدثته من تأثيرات ايجابية وسلبية علي اللغة.

٢- تحديد مفهوم الكتابة الصحفية وثوابتها كأبرز إفرازات هذه العلاقة، والعوامل التي أدت إليها.

٣- تحديد المفاهيم الخاصة ببعض المصطلحات (الأسلوب ، الأسلوب الصحفي ، الأسلوب في كتابة الفنون الصحفية).

٤- تحديد أهم خصائص اللغة المستخدمة في الكتابة الصحفية .

٥- التوصل إلي خلاصات واستنتاجات يمكن علي أساسها بناء بحوث ودراسات أكثر عمقا وتفصيلا.

حدود البحث :

لقد بذلت بعض المحاولات من قبل عدد من الباحثين لدراسة العلاقة بين الإعلام واللغة ، وكيفية توظيفها بالشكل الأمثل في مختلف الوسائل الإعلامية ، وأشكال الاتصال الأخري ، وتوصلوا إلي أن اللغة المنطوقة عبر موجات الأثير لا تصلح لصياغة مادة إعلامية صحفية ، ولغة الخطابة غير لغة المحاضرة أو الندوة ، واللغة المصحوبة بصورة غير تلك التي تأتي رسما في خيال المستمع وهكذا ،...

هذا البحث لا يتناول العلاقة بين اللغة والإعلام علي إطلاقها ، وإنما يتناول العلاقة بين الصحافة واللغة تحديدا ، والتأثيرات التي أحدثتها هذه العلاقة ، وما أفرزته من سمات خاصة بالكتابة في الصحافة ،

فهذا البحث معني بالصحافة المطبوعة ، ولا علاقة له باللغة في وسائل الاتصال الأخري .

إشكالية البحث :

لم يكن العصر ما أن أثر في تطور اللغة العربية مثلما تسني لهذا العصر الذي شهدت فيه اللغة العربية نقلة نوعية لم تشهدها منذ عصر صدر الإسلام ونزول القرآن ؛ بسبب العديد من العوامل التي ساهمت ولا تزال تساهم في تطور اللغة وارتقائها وانتشارها ، أبرزها وأهمها : تأثر اللغة العربية باللغات الأخري ، حيث قامت وتقوم الصحافة بدور لا يستهان به في هذا المجال ، خاصة عندما وضعت الصحافة لنفسها أسلوبا خاصا للكتابة فيها، أمتدت تأثيراته إلي مختلف مجالات الحياة اليومية للمجتمعات العربية ، فالتطور الذي عرفته اللغة العربي في عصرنا الحاضر ، كان علي يد الصحفيين ومحرري الصحف ، هذه الفئة من حملة الأقلام قامت بدور كبير في تطور اللغة ، وتوسيع دائرة معاجمها ، ودلالات ألفاظها ، وتحميلها من المعاني الجديدة ما لم تكن تدل عليها من قبل ، بل واحتضنت ما جد من هذه المعاني من غير تبديل ولا تغيير في القواعد والأحكام ودون الخروج عن المألوف والمأنوس من الألفاظ والتراكيب.

إن إشكالية هذا البحث التي يبلورها العنوان الآتي:

"الصحافة واللغة : بحث في الأثر والسمات"

تحاول الإجابة عن سؤال أساسي ألا وهو : هل أفسدت الصحافة اللغة أم خدمتها؟ واضعين في الاعتبار أن الساحة اللغوية ليست خيالية ، ففيها إلي جانب الصحافة ، وسائل ومؤسسات أخري ، وأن اللغة المستخدمة فيها ، تتفاوت تفاوتا كبيرا ، وأن سعة انتشار الوسائل الإعلامية جعلها في الواجهة وضخم من نفع اللغة وضررها في الوقت نفسه .

أسئلة البحث :

١- أما طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة ؟ وما التأثيرات التي أحدثتها هذه العلاقة ؟

٢- الكتابة الصحفية ، كأهم إفرازات العلاقة بين الصحافة واللغة، ما مفهومها ؟ وما العوامل التي أثرت ولا تزال تؤثر فيها ؟ وما الثوابت التي وضعتها للكتابة فيها لتتميز بها من أنواع الكتابة الأخري ؟

٣- ما معني أن يكون للكتابة الصحفية أسلوب خاص بها وبفنونها ، كمرتكز لبروز مصطلح الأسلوب الصحفي ؟ وما أهم خصائصه ؟

٤- ما أهم الخصائص اللغوية الأكثر استخداما في الكتابة الصحفية ؟

٥- وما الخلاصات التي أمكن للباحث استنتاجها وبلورتها من خلال العلاقة القائمة بين الصحافة واللغة ، والتي يمكن علي أساسها بناء بحوث أكثر عمقا في مختلف جوانب هذه العلاقة وتأثيراتها ؟

منهج البحث وأسلوبه :

العلاقة بين المنهج ونوع البحث – كما هو معروف – علاقة وثيقة حيث تحدد إشكالية البحث المنهج المستخدم في دراستها ، ووفقا لذلك فإن المنهج الذي ينتظم البحث في هذه الإشكالية ، هو المنهج الوصفي الذي يسعي الباحث من وراء استخدامه إلي دراسة الحقائق الراهنة المتصلة بظاهرة الكتابة الصحفية كأهم إفرازات العلاقة بين الصحافة واللغة.

ولما كانت إشكالية البحث تعتمد علي مناقشة أفكار وآراء وخبرات وتجارب ، فإن البحث فيها سيتجه إلي استخدام أسلوب التفسير النقدي كأحد أساليب المنهج الوصفي للبحث في تأثيرات العلاقة بين الصحافة واللغة وأبرز إفرازاتها بهدف فهمها وتفسير الأوضاع المتصلة بها للخروج باستنتاجات حولها .

محاور البحث :

تدور محاور هذا البحث في الإجابة عن الأسئلة التي سبق طرحها ، وتحديدا سيتناول البحث المحاور الآتية :

المحور الأول : ويتناول العلاقة بين الصحافة واللغة من حيث :

أ. طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة.

ب. التأثيرات الإيجابية والسلبية التي نجمت عن هذه العلاقة.

المحور الثاني : ويعالج الكتابة الصحفية كأهم أفرازات العلاقة بين الصحافة واللغة من حيث :

أ. مفهوم الكتابة الصحفية..

ب. العوامل التي أثرت ولا٠ تزال تؤثر في الكتابة الصحفية.

ت. ثوابت الكتابة الصحفية.

المحور الثالث : ويتناول الأسلوب وأسلوب الكتابة الصحفية من حيث:

أ. الأسلوب.

ب. الاسلوب الصحفي.

ت. الأسلوب في كتابة الفنون الصحفية كالخبر والتحقيق والمقال...ألخ.

المحور الرابع : ويتناول أهم الخصائص اللغوية الأكثر استخداما في الكتابة الصحفية .

المحور الخامس : ويعرض للخلاصات والإستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

(١) العلاقة بين الصحافة واللغة :

(١-١) طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة :

العلاقة بين الصحافة ووسائل الإعلام واللغة في عمومها ، تقوم علي مسألة بديهية خالصة ... ألا وهي أنه من الصعوبة أن تضطلع أي من هذه الأجهزة سواء أكانت مقروءة أم مسموعة أم مرئية بدورها دون أن تستخدم اللغة ، فالعلاقة بينهما علاقة عضوية ، فاللغة بالنسبة للإعلام بمثابة التربة

الخصبة التي ينمو فيها والمجال الذي يمارس فيه نشاطه ، وينقل عبره الأفكار والمعاني ، وكذلك فإن اللغة الإنسانية ستؤول إلي الذبول والإنزواء بدون الاتصال بين البشر سواء أكان هذا الاتصال شخصيا أم عبر وسائل الاتصال المختلفة".(٣)

صحيح أن هناك العديد من الموز الاتصالية التي يستخدمها البشر ، كالإيماءات والإشارات وحركات الجسم وغيرها ، إلا أن ذلك كله لن يحل محل اللغة ، وإن كانت تشكل عوامل مساعدة تدعم الاتصال اللغوي ، ولكنها لا تقوم مقامه .

ويؤكد تاريخ الصحافة العربية علي وجود هذه العلاقة التي ترجع إلي فجر الصحافة المطبوعة ، وإن لم تظهر بوضوح في تلك الفترة ، بسبب أن الصحافة في عهدها الأول قد ولدت وترعرعت في أحضان الأدب والأدباء ، الذين أدت كتاباتهم إلي طغيان أسلوب الكتابة الأدبية علي تحرير الصحف والمجلات فترة طويلة ، إلا أن تلاحق الأحداث وزيادة الاهتمام بالأخبار وسرعة انتشارها وتداولها بين الناس ، أحدث تأثيره في اللغة التي كانت تكتب بها الصحف آنذاك ، وبدأت لغة ذات سمات خاصة تظهر علي صفحات ، لغة سهلة تيسر القراءة ، وتخاطب القارئ بصورة مباشرة لا تعقيد فيها ولا إرتباط لها بقالب تعبيري معين ، فالذي يقرأ ، إعلانا نشر في مطلع القرن الماضي يضحك ويعجب كيف كانت لغة الإعلانات ، والذي يقرأ لغة الوقائع المصرية في السنوات الأولي من صدورها ، يظن أن القائمين عليها من الأعاجم وليسوا عربا ، الأمر الذي يعطي لهذه العلاقة بعدا تاريخيا ارتبط بالواقع الحضاري واللغوي الذي يعيشه المجتمع ، فقد كانت لغة الصحافة دوما المرآة التي تبين تطور أساليب الكتابة العربية ، وتعكس في الوقت نفسه صورة التطور الاجتماعي والأدبي واللغوي(٤)

ولما كان من الصعب حصر العلاقة بين الصحافة واللغة في جوانب معينة ، لذا فإن ما يهمنا في هذا البحث هو توضيح تأثير الصحافة في اللغة العربية دون محاولة التطرق إلي اللغة كوسيلة اتصال ، لأن هذا الموضوع

قد تناولته العديد من البحوث والدراسات الإعلامية.

(١-٢)التأثيرات الإيجابية والسلبية للعلاقة بين الصحافة واللغة :

يؤكد الواقع العملي للممارسة الصحفية ، أن الصحافة استطاعت من خلال تفاعلها مع القضايا والموضوعات المحلية والإقليمية والعالمية ، أن تلعب دورا كبيرا في توليد بعض الألفاظ الجديدة التي تلاءمت مع معطيات الظروف التي صاحبتها ، وذلك في الإطار الدلالي الذي أعطي لهذه الألفاظ الجديدة معني ومفهوما في السياق الاجتماعي ، هذه الألفاظ لم تكن مجرد كلمات ، "بل كانت رموزا لغوية أدت إلي الفهم السليم للأفكار والقضايا والموضوعات والأشياء التي استوعبت هذه الرموز اللغوية الجديدة ، والمعاني التي دلت عليها".(٥)

والصحافة بسعيها المتصل في هذا المجال وانفتاحها علي اللغات الأخري عبر الترجمة ، ساهمت ولا تزال تساهم مع الأجهزة الأخري في تطوير اللغة بشكل تدريجي ، وتطوير معاجمها واثرائها بالألفاظ والمصطلحات التي تحمل مفاهيم جديدة ، وكان عليها أن تطوع اللغة لتساير الحضارة الحديثة بكل سلبياتها وايجابياتها ، وكان عليها أيضا بدلا من الاعتماد كليا علي اللغات الأجنبية وترك اللغة العربية تعاني من الإهمال وعدم الاستخدام ، أن تعمل من جانبها علي استحداث الالفاظ والمصطلحات المعربة أو المنحوتة عن اللغات الأخري ، فأدخلت العديد من التغيرات ذات المعني المجدد في اللغة (٦)... من بينها علي سبيل المثال لا الحصر : خارطة الطريق ، المجتمعات المفتوحة ، المجتمعات الشمولية ، القطب الأوحد ، العولمة ، فخ العولمة ، مذبحة العمالة ، استراتيجي ، التعايش السلمي ، الاسترخاء العسكري ، إعادة الانتشار ، عسكرة الانتفاضة ، محور الحرب ، محور السلام ، محور الشر ، وغير ذلك كثيرا.

ومن التعابير التي دخلت إلي اللغة العربية العصرية ونقلتها الصحافة ، التعبيرات الكنائية مثل "ذر الرماد في العيون ، واصطاد في الماء العكر ،

ولعب دورا ، وقام بدور ، وكان للحادث صدي ، وهي الأخري تعابير فرنسية الأصل .(٧) ، ولكن كلماتها بعد التعريب كلمات عربية ركبت تركيبا عربيا ، لكي تفيد قراء العربية بمصطلحات لم يسبق أن تداولوها ، وعلينا أن نفرق بين الأخطاء اللغوية الشائعة في الأوساط الصحفية والإعلامية ، وبين إدخال ألفاظ جديدة إلي اللغة بكلمات عربية محضة.

إن تطور اللغة من ناحية الأغراض والمعاني والأساليب التي تتصل بشؤون السياسة والحرب والأقتصاد والفن والتكنولوجيا وغير ذلك ، يثبت للصحافة مساهمتها الواضحة في هذا المجال خاصة أن الألفاظ والتراكيب المترجمة أو المنحوته عن اللغات الأجنبية ، قد أخضعتها الصحافة إلي الصقل الذي يلائم اللسان العربي عن طريق الإشتقاق والنحت والمجاز ، وقد ساعد الصحافة علي ذلك "ما تمتاز به اللغة العربية من سعة وقدرة علي إيصال المعاني بأقصر طريق ، حيث تتميز بأنه يوجد بها من الإيجاز والشمول ما لا يوجد في غيرها من اللغات ".(٨)

ويري الدكتور محمد حسن عبد العزيز أن صلة الصحافة بمصادر الأخبار العالمية كان له أقوي التأثير علي لغة الصحافة بسبب التغيرات التي تحدثها أقسام الاستماع والترجمة والاخبار العالمية ، عند تحويل النصوص من اللغات الأجنبية إلي اللغة العربية ، وهذا من شأنه أن يشد اللغة العربية الي تطور كبير ويوسع من دائرة معاجمها ، وقدْ برز هذا التأثير من اقتراض بعض الكلمات من بعض اللغات الاجنبية الي اللغة العربية ، ومهما كثر هذا الاقتراض فإنه مسألة خارجة عن اللغة ، ولكنه بطبيعة الحال سيترك آثاره علي اللغة التي يتداولها الناس.

ومن أبرز أشكال هذا التأثير :

(١-٢/١) تعريب بعض الألفاظ باخضاع بعض الكلمات الأجنبية للصيغ العربية المعروفة ، لبناء الكلمة مثل فتنة Vietnamize ، أمركة ، Americanization الإنتربول Interpol وإخضاعها إلي أحكام اللغة من رفع وضم جر ونصب.

(١-٢/٢) تركيب الكلمات التي تنشأ عند ضم كلمتين مستقلتين إلي بعضهما لتكونا معا كلمة جديدة مثل :

لا أخلاقي : ومترجمة عن الكلمة Immoral .

لا إنساني : ومترجمة عن الكلمة Inhuman .

جو – جو ومترجمة عن المصطلح Air-to-qir .

الأنجلو المصرية ومترجمة عن المصطلح anglo-Egyption .

آفرو – آسيوي وهي ترجمة للمصطلح Afro-Asian .

(١-٣/٢) تعريب الأساليب ، منها علي سبيل المثال :

*يمثل الرأي العام

To present Public opinion

*يعطي صوته الي

To give one`s vote to

*أكثر من مرة

(٩) More than once

ويري الدكتور منير التكريتي أن النهضة العربية قد خلصت اللغة العربية من أسرها القديم وأوضاعها التي ورثتها عن عصور الضعف والانحطاط الفكري ، عندما كانت كالجسد الميت مملوءة بالألفاظ الدخيلة ، فعلي الرغم من كل القيود التي فرضت عليها ، والكبت الذي مورس ضدها استطاعت أن تشق طريقها وأن تفتح للمساجلات التي أثرت الفكر واللغة في آن واحد ....

ويقول : " إن اللغة العربية بحاجة إلي التجدد المستمر شأنها شأن اللغات الحية الأخري ، والحذر كل الحذر علي جعلها قاصرة علي أستعمالاتها القديمة ، بل يجب السعي الحثيث لتطويرها لتستوعب المصطلحات الحديثة ... لقد كان علي اللغة العربية أن تجتاز المعادلة

الصعبة بين كل م التراث والمعاصرة ، فليس مطلوبا أن تكون ولا ينبغي لها أن تكون مقطوعة الصلة عن لغة التراث ، فهي تأخذ من كل منهما وتصنع من هذه الحصيلة المشتركة شيئا جديدا يحمل ملامح التمايز والاختلاف ، وفي الوقت نفسه يحمل سمات التشابه والتقارب ...."(١٠)

ولا شك أن رجال الصحافة قد لعبوا هذا الدور بكفاية ، واستطاعت الصحافة أن تجمع في لغتها بين التراث والمعاصرة لتصنع لغة جديدة تجمع بين هذا وذاك لتكون لغة الاتصال بالناس ، فقد حمل رجال الصحافة عبء تطويرها في هذا الاتجاه لتعبر عن الواقع الجديد والمعاصر للمجتمعات وتلائم احتياجاتها المتغيرة ، وفي ذلك يقول الدكتور طه حسين "لقد كان ولا يزال الزمام في يد الصحافة ترفع القراء إلي مستواها بما تبتدعه من ألفاظ وعبارات ومعاني .."(١١) وكيف لا ، وفي عالمنا المعاصر لا يوجد مجتمع حر تماما من نفوذ لغات المجتمعات الأخري .

وينسب عبد الله كنون عضو مجمع اللغة العربية "للصحافة فضل إضافتها إلي اللغة العربية ، مؤكدا أن آلاف الألفاظ والتراكيب التي لا نعرف لها واضعا ولا صانعا ، والتي أصبحت من صميم اللغة العربية وثروتها الواسعة التي لا تعرف حدا ، هي من عمل رجال الصحافة وابتكارهم ، وإما بالوضع الموحي الذي يجيء عفو الخاطر ، ويكون مطابقا لقواعد وأحكام اللغة من اشتقاق وتعريب وغيرهما.....

ويقول د.رشاد سالم " ولو أن أحدا أحصي ما أدخلته الصحافة في لغة الناس من المفردات المستحدثة بالتسريب غير المباشر لألفاه يفوق دور المجامع اللغوية جميعا ، وهو أمر لا يغض من قدر المجامع اللغوية أو دورها°، ولكنه دليل علي ما نحن فيه من تأثير الوسائل التي تستعمل اللغة استعمالا مباشرا ، فيتلقاها الناس حية في حياتهم ، فتأخذ موقعها في نفوسهم، وتتخذ مدارها علي السنتهم من حيث لا يشعرون....(١٢)

ويري الدكتور محمد سيد " أن العلاقة بين الإعلام واللغة ليست مطلقه وعامة ، وإنما ترتبط بواقعنا اللغوي والإعلامي ارتباطا مباشرا ... فالنفوذ

الهائل لوسائل الإعلام في مجال اللغة أدي إلي خلق لغة متداولة ومنتشرة قد تبعد الناس عن أصل اللغة ، ذلك أن اللغة التي يكتب بها ويتم تداولها في الصحافة ووسائل الإعلام ، ليست لغة خاصة بفئة معينة ، ولو كانت كذلك لما أحس المهتمون باللغة بالخطر ، إنها اللغة التي تمثل النمط اللغوي الأكثر شيوعا وقبولا وسط قطاعات جماهيرية كبيرة ، وهو النمط الذي يميز اللغة العربية الآن.(١٣)

وهنا تكمن الخطورة علي اللغة العربية كما يراها بعض علماء اللغة ، ذلك أن تطور ألفاظ اللغة سواء أكان عن طريق وسائل الإعلام والصحف أو عن طريق الاحتكاك والترجمة يؤدي إلي انفصالات في اللغة تزداد مع الزمن تعددا ، وتكون النتيجة تفتت اللغة تفتتا يزداد بازدياد استعمالها (١٤)

وما يزيد الأمر خطورة ، هو أن الجماهير قد أخذت تشبع حاجتها إلي المعرفة عن طريق الراديو والتليفزيون والصحف والسينما والإنترنت وهي وسائل يختلط فيها الخبر بالرأي ، والتسلية بالعلم اختلاطا مخيفا في نفس الإنسان متوسط الثقافة.

ومن المؤكد أن ما يثيره علماء اللغة من هذه القضية وغيرها من القضايا الأخري التي تؤثر في اللغة بصورة سلبية صحيح إلي حد كبير ؛ لأن الاستخدام الخاطئ للغة في وسائل الإعلام يؤدي إلي شيوع لغة ضعيفة... من أشكالها علي سبيل المثال لا الحصر :

أ- استعمال بعض الألفاظ اللغوية التي لا تدل علي المعاني المقصودة مثل: تجاوزت بدلا عن أخطاء ، المتحفظ عليهم بدلا من المقبوض عليهم ، الرأي الآخر بدلا من المعارضة ، النكسة بدلا من الهزيمة ، وقد تكون تلك العبارات من وضع الصحافة نفسها ، أو من وضع جهات مسؤولة ، وفي ذلك تفريغ للمعاني من مدلولها الحقيقي باستخدام لغة ملتوية ، تلتف حول المعاني وتقفز عليها ، تصيب المجتمعات وأهلها بأفدح الخسائر اللغوية .

ب- أختفاء استخدام أدوات اللغة في لغة الصحافة الحالية مثل

الجازمـــة ، كيما ، إن النافية .

ج- استخدام بعض صور أسم التفضيل ، يأتي فيها الوصف غير مطابق للموصوف المقترن بألـ مثل القوتات الأعظم ، والصورة الفصيحة يأتي فيه الوصف مطابقا للموصوف فيقال القوتان العظيميان ، والصورة المبتكرة جاءت ترجمة للمصطلح الإنجليزي Two super power .

بما يعكس التأثير الكبير الذي تقوم به الصحافة في تحقيق الظروف الملائمة لاختفاء شكل لغوي معين (١٥)

أضف الي ذلك الأخطاء اللغوية والنحوية التي ترتكب تحت ستار الوضوح والبساطة كسمتين هامتين من سمات الكتابة للصحافة .

ويري مؤلفا كتاب العربية في الإعلام " أن رجال الصحافة والإعلام إذا التزموا بالقواعد اللغوية الصحيحة وحرصوا علي اتخاذ الفصحي لغة حديث وكتابة يقدمون بها برامجهم ، ويكتبون بها مقالاتهم وأحاديثهم ، لأسهمت جهودهم أسهاما بليغا في تصحيح الكثير من الأخطاء التي يرددها المثقفون والعوام من خلال تقريب الفوارق بين المستويات اللغوية المختلفة"(١٦) .

وما يزيد من حدة المشكلة هو أن أسلوب الكتابة الصحفية الذي شاع استخدامه في وسائل الإعلام المختلفة ، وفي مختلف مناشط الحياة اليومية ثقافية أو سياسية أو إجتماعية بأت أسير ممارسات محددة وضعها الصحفيون أنفسهم ، فالكتابة الصحفية بمختلف أشكالها وفنونها لها خصائص معينة ، سنحاول في الجزء الثاني من هذا البحث أن نستجلي هذا الموضوع .

٢- إفرازات العلاقة بين الصحافة واللغة :

(٢-١) الكتابة الصحفية ، المفهوم :

الكتابة الصحفية كفن وأسلوب يمتزجان في لغة ، من الموضوعات المتشعبة التي يصعب الإلمام بمختلف جوانبها ، وذلك لإرتباطها بالواقع الاجتماعي والثقافي واللغوي والإعلامي ، فالنفوذ الهائل لوسائل الإعلام ،

جعل لغتها النمط الذي يميز اللغة العربية الآن ، ومن هنا تظهر صعوبة الإلمام بمختلف جوانب هذا الموضوع ، لذا فإن حدود المعالجة لهذا الموضوع ما تم عرضه في المحاور السابق ذكرها ، والتي تركزت في الجوانب الخاصة بالكتابة الصحفية وليست الكتابة في الصحافة ، فالصحافة ساحة تفد إليها أقلام من تخصصات مختلفة تكتب علي صفحاتها دون أن تلتزم بقواعد الكتابة فيها .

المتأمل لأساليب التعبير في اللغة العربية يجد أنها تكاد تنحصر في أربعة أنواع :

***اللغة العامية** : التي يتداولها الناس عند مخاطبة بعضهم البعض في مختلف مجالات حياتهم اليومية .

***الكتابة العلمية** : والتي تختص بمجال معين من مجالات المعرفة كالطب أو القانون أو الهندسة ...ألخ.

***الكتابة الأدبية** : والتي تتمثل في مجالات الإبداع الأدبي للأجناس الأدبية المعروفة من قصة وتمثيلية ومسرحية وخطبة ومقالة ...ألخ.

***الكتابة الصحفية** : وهي التي يشيع أستخدامها في وسائل الإعلام المختلفة وتتميز بالوسطية بين الأنواع الثلاثة السابقة ، تأخذ من كل نون من الأنواع السابقة بما ييسر علي القارئ متوسط الثقافة والتعليم ، الاستيعاب السهل للموضوعات التي تنشرها الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخري .

فمن العامية : تأخذ لغة الصحافة بعض التعبيرات الشائعة التي تكسبها بقليل من الفصاحة شرعية استخدامها كلغة مكتوبة ، وإن كانت شرعية غير مسلم بها من جانب بعض اللغويين الذين يعتبرون ذلك نوعا من التخريب اللغوي مثال ذلك يقال في لغة الصحافة " ولازالت الأمور غير مستقرة في منطقة الشرق الأوسط" والصحيح أن يقال " ولا تزال الأمور غير مستقرة في

منطقة الشرق الاوسط " لأن لا ... لا تدخل علي الماضي ، وإلا صار الكلام معها إنشاء وانقلب مكان الفعل الي الاستقبال ... ومن الأمثلة كذلك كلمة غير.. ففي العامية يقال مثلا "المؤيدون والغير مؤيدون" والصحيح المؤيدون وغير المؤيدين" ، لأن كلمة غير لا تأخذ ألفاظا ولاما إلا إذا جاءت بمعني الآخرين ، وغير ذلك كثير.

والكتابة الصحفية تأخذ من لغة العلم الكثير من التعابير والألفاظ والمصطلحات العلمية ، فالصحافة بحكم أنها مرآة المجتمع التي تعكس مختلف نشاطاته ، مطالبة عندما تسجل خبرا عن اختراع علمي مثلا أن تستعير من لغة العلم ومصطلحاته ما يعينها علي وصف هذا الاختراع ليكون في مستوي القارئ الاعتيادي ، ورغم كل ما يقوله العلماء وأهل اللغة في ذلك ، إلا أن ما تحققه هذه الاختراعات العلمية من إفهام وتوسيع لمدارك الناس ما كان من الممكن معرفته لو لا تبسيط الصحافة لها .

وكذلك الأمر بالنسبة إلي لغة الأدب ، فكاتب المقال الصحفي يستفيد كثيرا من الخصائص الأدبية عندما يكتب للصحافة ، علي الرغم من أن هذه الخصائص لا لزوم لها عند كتابة بعض أشكال الكتابة الصحفية الأخري كالخبر مثلا ، لأن أسلوب الكتابة الصحفية يستغني عن كل ما يمكن الاستغناء عنه من زوائد لغوية(١٧) ، إلا أن هذا لا يحدث في كل الأحيان ، فبلاغة الكتابة الصحفية في قوة تأثيرها وفي سرعة وعي القارئ بها دون عناء باللفظ السهل الموجز الخالي من التفخيم أو الابتذال ، مثلما حدث في الكارثة الإنسانية أواخر شهر ديسمبر الماضي في جنوب وجنوب شرق آسيا، عندما أبرزت بعض الصحف ومن بينها جريدة الخليج بعض العبارات التي جاءت في عناوين للصحيفة : "الأرض اهتزت حول محورها" "المحيط ينقض علي اليابسة" "زلزال سومطرة غير الجغرافيا" " آسيا تحاول احتواء الكارثة في قوس الدمار" "الأمواج تبتلع الأطفال والقوارب والأكواخ" "صراخ بكل اللغات" "السعودية تسجل الهدف الأول في مرمي الإصلاح"(١٨)

وعلي ذلك فإن الكتابة الصحفية هي الكتابة:

١- التي تتأثر بروح العصر ، فتأخذ في أعتبارها الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي و الاقتصادي للمرحلة التاريخية لكتابة النص .

٢- التي تستخدم أسلوبا وسطا بين أساليب الكتابة والتعبير المختلفة.

٣- التي تبسط اللغة لكي يفهمها كل من يقرأ ، فتنساب كلماتها من غير تكلف ولا تعقيد ، وفي الوقت نفسه تسمو علي الأسلوب الدارج .

(٢-٢) العوامل التي أثرت في الكتابة الصحفية :

١- تطور الصحافة من صحافة مقال إلي صحافة خبر ، أحدث أثرا كبيرا في اللغة التي تكتب به الصحافة ، فأصبحت معظم أشكال التحرير الصحفي تكتب بلغة أقرب إلي لغة الخبر بعد أن كان لها أسلوبها المتميز .

٢- إرتباط الصحافة بالواقع السياسي والاجتماعي والحضاري واللغوي الذي يعيشه المجتمع ، فالذي يقرأ عبارات الصحافة في الثلاثينات يدرك ذلك بوضوح ويتعجب كيف كان القراء يتذوقون المادة الصحفية ويفهمونها .

فإذا طالعنا نماذج من صحف الماضي والحاضر نتبين بوضوح كيف انتقل الأسلوب من الصعوبة إلي السهولة ، من الغموض إلي الوضوح ، ومن الاسهاب إلي التركيز ، ومن التعقيد إلي البساطة .

٣- إرتباط اسلوب الكتابة الصحفية بالحرية المتاحة للصحف في ابداء الراي والتعبير عنه فالحرية بالنسبة للصحافة هي المحرك الذي يزيد من قدرتها وفاعليتها ، وهذا بدوره يؤثر في اسلوبها في الكتابة ، فإذا لم تتح هذه الحرية ، اتجه الاسلوب الي التعمية والتورية والاستعارة والمجاز ، وما يؤدي ذلك كله الي ظهور التعبيرات والألفاظ التي لا تقدم المعني بصورة دقيقة.

٤- سعة انتشار الصحافة وتنوع موضوعاتها مع اختلاف مستويات

القراء في العلم والثقافة والفهم والإدراك ، قد أدي إلي سهولة ويسر ومرونة لغة الكتابة فيها تلبية لاحتياجات وظروف المستوي عند القراء .

٥- تأثير الاتصال بالمصادر العالمية للأخبار والمعلومات ، وقد أدي الي ظهور بعض التعبيرات والكلمات والمصطلحات والتي وجدت طريقها الي اللغة العربية ومعاجمها ، وشاع استخدامها بين الناس حين يتكلمون وحين يكتبون منها ما يبق الإشارة إليه .

٦- اقتصاديات العمل الصحفي وما يتصل بذلك من ارتفاع نفقات إرسال الأخبار ، واصدار الصحف وطباعتها وتوزيعها ، الأمر الذي أدي الي تركيز العبارات والجمل والألفاظ والابتعاد عن الإطناب والمحسنات اللفظية والتعبيرات الانشائية ، إلا فيما اقتضت الضرورة لتوصيل المعني ورسم صورة له ، وذلك خدمة للإعلان وعائداته التي تغذي ميزانيات الصحف .

(٢-٣)الثوابت في الكتابة الصحفية :

مسؤولو التحرير دائبون في البحث عن أفضل صيغ الشكل والمضمون للصحف التي يرأسون تحريرها ، هدفهم من ذلك أن تخرج صحفهم بمزيج مؤثر من العناوين والصور والأخبار والمقالات والتحقيقات ، ومزيج من الألوان والتصاميم وأساليب الإخراج التي تبرز الموضوعات الجيدة وتجذب الانتباه إليها ، وكم من الموضوعات تم ترحيلها إلي الصفحات الداخلية لافتقارها إلي الصور الجيدة ، وكم من الموضوعات نالت حظا كبيرا من الاهتمام والإبراز ، لمجرد أن الصور المصاحبة لها علي درجة رفيعة من الفن ، وكم من الموضوعات نالت استحيان القراء وتجاوبوا معها لإحساسهم بأن كاتبها كان صادقا في نقل مشاعر الآخرين ، والعديد من الموضوعات نفر القراء منها لأنهم شعروا أن كاتبها لم يكن موضوعيا في نقل حقيقة الأشياء والأحداث...

وعبر رصيد من التجارب والخبرات الصحفية بدت بعض الممارسات

ثوابت في مجال الكتابة الصحفية – علي الأقل في هذا العصر – مكنت الصحف والمجلات من الصمود في سوق الإعلام المرئي المعاصر ، ومن أبرز هذه الثوابت :

(٢-٣/١) الاتصال المباشر بمواقع الأحداث وشخصياتها يثري الكتابة الصحفية ويساعد علي إنجاز مهمتها ، فالقراء الذين لا يقرأون الصحف بتمعن يتأثرون كثيرا بفكرة الكتابة من موقع الحدث ، لأنهم يشاهدون ويعايشون من خلال الصور والكلمات ما لم يتح لهم الزمان والمكان مشاهدته ومعايشته .

(٢-٣/٢)إن الفنون الصحفية المتصلة بالشكل ، هي فنون يرتبط بعضها مع بعض ..ففي الكتابة الصحفية لا نستغني عن الصورة لصالح الكلمة ، ولا عن الخط لصالح الحرف ، ولا علي اللون لصالح الفراغ الأبيض ، فهي فنون مرتبطة تكمل بعضها البعض من جهة وتجسد المضمون وتخدم أهدافه من جهة أخري .

(٢-٣/٣) إن الفنون الصحفية المتصلة بالمحتوي هي أيضا فنون مرتبطة ببعضها ..ففي الخبر نجد بعض سمات الحديث الصحفي ، وفي التحقيق الصحفي تتوارد الأخبار والتصريحات ، وفي المقالات تتكشف الرؤي لتغذي التعليقات بأبعاد وتحليلات جديدة .. ومثلما ترتبط فنون الشكل بعضها ببعض، ترتبط فنون المحتوي كذلك .

(٢-٣/٤) إن الفنون الصحفية المرتبطة بالشكل والفنون الأخري المرتبطة بالمحتوي ،عناصر مكملة لبعضها البعض في ساحات العمل الصحفي ، فالمحتوي الجيد بحاجة إلي إخراج جيد يعطيه قوة وإبراز ...فالاختلال في عملية التوازن بين جودة المحتوي ورشاقة العرض ، يقلل من قيمة العمل الصحفي ، ويفسد تناسقه ، ويضعف من أهميته .

(٢-٣/٥) أن يتحد الصحفي الكاتب مع الصحفي المصور ، فأفضل الموضوعات هي التي تصاحبها الصور ووسائل الإيضاح الأخري من

رسومات بيانية وتعبيرية وخرائط وجداول وغيرها ، إن وجود هذه الوسائل يكسب الموضوعات فاعلية وأهمية ومصداقية ، تقنع القراء بأنهم يشاهدون ما لم يكن من السهل عليهم رؤيته ، فوسائل الإيضاح والصور تعتبر من أهم عناصر الفن الصحفي الذي توظفه الوسائل المقروءة لزيادة فاغلية الكلمة المكتوبة(١٩) .. وفي ذلك يقول الحكيم الصيني كونفوشيوس عن أهمية الصورة"إن ألف كلمة لا يمكن أن تتحدث ببلاغة كما تتحدث صورة واحدة" .

هذه العبارة صارت درسا في عالم الصحافة والإعلام يقول "الصورة تغني عن ألف كلمة" ولا الكلمات الألف وإن كانت وليدة الصورة إلا إنها في الصورة تتجمع في لحظة واحدة ، وتبرق في الذهن دفعة واحدة وهذا ما لا تفعله الكلمات ، فبإمكان الصورة أن تؤدي دورها بمصاحبة القليل من الكلمات المختصرة (التعليق علي الصورة) التي يكتبها الصحفي ليحرك أفكار القراء وانفعالاتهم في الاتجاه المطلوب والذي يتجسد في محتوي الصورة . فالتفاعل بين الصورة والكلمة يحدث ما يسمي بالتأثير الثالث ، حيث التأثير الأول للصورة ، وحيث التأثير الثاني للكلمة ، أما التأثير الثالث فهو رد الفعل الذهني يحدث نتيجة لتفاعل الألفاظ مع الصور ، بما يلقي الضوء علي المضمون الصحفي ، ويجعله أكثر إيجابية وجاذبية وتصورا واستيعابا عند القارئ. (٢٠)

إن نشر الصور والرسوم لخلق معان جديدة ، أو لتأكيد معان قائمة ، أو لتيسير الفهم هو ما نعني به حسن توظيف الصورة لتكون المادة المكتوبة بمصاحبتها أكثر مقروئية وإقناعا وتأثيرا علي القراء.(٢١)

(٢-٣/٦) معرفة الكثير عن الموضوعات والمشكلات والقضايا قبل الشروع في تناولها أو الكتابة عنها ، إن للبحث في دوائر المعلومات ومكتبة الصيفة وأرشيف الصور ، متطلبات أساسية تمكن الصحفي من الإلمام بالموضوعات قبل الذهاب إليها أو الشروع في الكتابة عنها .(٢٢)

(٢-٣/٧) الالتزام بالموضوع الذي نتناوله ، فالقفز فوق الموضوعات، والانتقال المفاجئ من جانب إلي جانب آخر منها ، يضعفها ويشتت تركيز

قارئها...فتبدو الكتابة وكأنها ث٤رثرة لا طائل من وراءها.

(٢-٣/٨) احترام سمعة الأخرين وعدم التعدي علي حقوقهم بغير حق، ففي ذلك التزام بمواثيق المهنة ومبادئها ، فالخط الفاصل بين الحق والحقيقة رفيع يصعب تبينه في بعض الأحيان ، فالكتابة الصحفية الباحثة عن الحقيقة، لا تعطي لكاتبها الحق في تدمير حقوق الآخرين.(٢٣)

(٢-٣/٩) التعامل مع المصادر والأسماء والعناوين بحذر شديد فأبشع قضايا القذف نتجت عن خطأ في كتابة هذه الأشياء (محمد أحمد طه شخصية مرموقة ، أحمد محمد طه مجرم خطير) .

(٢-٣/١٠) التفرقة بين الإثارة الموضوعية ، والإثارة الرخيصة ، ذلك أن إثارة اهتمام القارئ بالموضوعات مسألة مطلوبة ...ولكن دون أن ننحرف بالكتابة الصحفية إلي الجانب السيئ من الإثارة "كالكذب وإقتحام الحياة الخاصة للناس ، وخدش حياء القراء ، وبذاءة الأسلوب ، أو الخروج به عن حدود اللياقة والذوق".(٢٤)

(٢-٣/١١) أن كل ما نكتبه له عنوان ، ولأن العنوان هو المدخل إلي عين القارئ فيجب الاهتمام به وبكتابته وإبراز مضامينه في نسيج لغوي متماسك .

(٢-٣/١٢) الكتابة علي طريقة الارتجاع الفني "الهرم المقلوب" فالعنوان يعبر عن الحقيقة الجوهرية أو المحور الأساسي للخبر ، والمقدمة تحوي أهم ما في الموضوعات من حلول ونتائج ، والمتون تفاصيل تدعم ما ورد في المقدمات ، والنهايات خلفيات وخلاصات للموضوعات ...بينما في أنواع الكتابة الأخري يحدث العكس تماما.

ففي الصحافة التي أعتاد الناس قراءتها بسرعة ، تبرز أهمية الكتابة بهذه الطريقة ، خاصة إذا أطلق الكاتب لخيالة العنان ، بينما القارئ علي عجلة من أمره ، ولذلك إهتمت الصحافة كثيرا بأن تجد لنفسها طريقة خاصة

للعرض السريع والمفيد الذي يتناسب مع طبيعة القراء ، فعرفت الكتابة علي طريقة الهرب المقلوب ، الذي يضع الحقائق والإحداث في ترتيب تنازلي حسب أهميتها ، فبدلا من أن تبدأ بكتابة المشكلة أو القضية أو الحدث وتنتهي بالحل أو النهاية ، تبدأ بالحل مباشرة ثم بالتحرك إلي الوراء حتي تصل إلي حيث كان من المفروض أن تبدأ وعلي الرغم من أن الكتابة علي طريقة الهرم المقلوب قد بدأ العمل بها في كتابة الأخبار وتحريرها ، إلا أن أستخدامها قد شاع في مختلف أنواع الكتابة الصحفية ، وهو أمر فرضته الطبيعة المتعجلة للقاري الحديث الذي يريد الإلمام بكل ما بهمه من أخبار وقضايا ومعلومات وآراء في وقت وجيز ، فطورت الصحافة الكتابة بهذه الطريقة وعددت من أشكالها ، فصار منها الهرم المقلوب المتدرج الذي يستخدم في كتابة التصريحات الصحفية ، والهرم المعتدل الذي يستخدم في كتابة التقارير الإخبارية ، والشكل الدائري الذي يستخدم في كتابة مقالات العمود حيث البداية هي نقطة النهاية ، وغير ذلك من الطرق والأساليب التي جعلت منها مدرسة في الكتابة يتتلمذ فيها من أراد أن يمتهن هذه المهنة .

ولذلك ننصح طلابنا دوما بالتمسك بالكتابة وفق الشكل الهرمي ، فمن أجل مستقبلهم المهني ، لا يمكن تجاهل الكتابة بهذه الطريقة ، لأن لها صفة واحدة وهامة جدا ، هذه الصفة تتمثل في أن تكون أول فقرة بالغة القوة . فلكل الموضوعات الصحفية الجيدة ، تبدأ في الغالب والأعم بفقرة أولي جيدة أيضا ..في الهرم المقلوب تلخص الفقرة الأولي تقريبا كل شئ ، بينما في الأشكال الأخري تكتفي الفقرة الأولي بتقديم الشخوص ، أو بالتركيز علي بعض التفاصيل أو تمهد في العموم علي ما سيرد تحتها ، وأفضل الفقرات هي التي تجعل القارئ يحس بما هو مكتوب وكأنه يراه .

(٣) الأسلوب ، الأسلوب الصحفي ، أسلوب الكتابة الصحفية :

من الأخطاء الشائعة في الأوساط الصحفية ذلك الخلط بين الأسلوب من جهة ، وأسلوب الكتابة الصحفية من جهة أخري ، إذ يطلق البعض علي اللفظين لفظا واحدا وهو الأسلوب الصحفي والواقع أن الأسلوب بصفة عامة

مسألة شخصية تتصل بالكاتب أو الأديب أو الصحفي ... الخ ، وهي مسألة تختلف من شخص إلي آخر . ويقول صلاح فضل إن كلمة أسلوب "اشتقت في اللغات الأوربية من الأصل اللاتيني Stylus فارتبط أولا بطريقة الكتابة اليدوية دالا علي المخطوطات ، ثم أخذ يطلق علي التعبيرات اللغوية الأدبية، فاستخدم في العصر الروماني في أيام خطيبهم الشهير شيشرون كاستعارة تشير الي صفات اللغة المستعملة لا من قبل الشعراء بل من قبل الخطباء البلغاء ..."(٢٥) فاللغة تعبر والاسلوب يبرز الموقف أو وجهة النظر أو الاتجاه ، وهذا يعني أن الكاتب عندما يستخدم بعض عناصر اللغة لإحداث تأثير خاص تتحول العناصر اللغوية إلي عناصر أسلوبية عندما يكسبها الكاتب ذاتيته وكينونته(٢٦)

فالأسلوب بهذا الفهم هو طريق الكاتب في التناول والتعبير ، فهو ليس زينة أو زخرفا كما أنه ليس مسألة تكنيك إن جاز استخدام هذا التعبير ، إنه مثل اللون في الرسم ، إنه خاصية الرؤيا التي تكشف عن العالم الذي يراه الكاتب أو الأديب لما يتناوله من موضوعات وقضايا فالأسلوب رؤية تهدف الي بعث امكانات الصياغة اللغوية في معالجة القضايا والموضوعات والأفكار.

أما أسلوب الكتابة الصحفية الذي يرتبط بأشكال وفنون التحرير الصحفي المختلفة ، فهو يهتم باللغة المستخدمة في كتابة الأعمال الصحفية من حيث الجمل والتراكيب اللفظية التي تتسم بسمات وخصائص معينة.

وبالرغم من التداخل والترابط بين الأسلوب الصحفي وأسلوب الكتابة الصحفية علي أساس أن الصحفي هو الممارس للكتابة الصحفية ، إلا أن الأول كما أسلفت يرتبط بشخصية الصحفي وخبرته وثقافته ، بينما يرتبط الثاني بالشكل أو القالب اللغوي الذي يقدم من خلاله الصحفي رؤيته للموضوع الذي يتناوله أو الفكر الذي يقدمه للقراء ، ولكي نستجلي ذلك فإننا سنتناول في هذا المحور :

* الأسلوب .
* الأسلوب الصحفي .
* أساليب كتابة الفنون الصحفية .
* خصائص اللغة في الكتابة الصحفية .

(٣-١) الأسلوب :

يري نوفاك أن الكاتب وهو يسعي لتكوين شخصيته قد يواجه بعض المتاعب التي تدور حول محاولاته للوصول إلي أسلوب خاص به يساعده علي عرض الأفكار التي تدور في ذهنه بشكل واضح ومقبول ، ويقول في ذلك "إن نجاح الكاتب أيا كانت إبداعاته في الوصول إلي أسلوب أو طريقة خاصة به ، هو نجاح في وصوله وتمكنه من عدة قيم هي في واقع الأمر الأسس التي تفرق بين الأسلوب عند كاتب وكاتب آخر ، هذه القيم هي :

أ- **قيم عقلية** : ويترتب عليها القدرة علي معالجة الموضوعات بوضوح ومنطقية دون اضطراب أو تناقض بما في ذلك عمق المعالجة أو سطحيتها بما يعكس امكاناته الثقافية .

ب- **قيم تعبيرية** : ويترتب عليها نوعية الأسلوب هل هو هادئ أو مندفع ؟

ج- قيم انطباعية ويترتب عليها جدية المعالجة أو هزليتها .

د- **قيم شكلية** : ويترتب عليها استخدام التعبيرات الموجزة أو المطولة أو التصويرية وما الي ذلك .(٢٧)

وإذا أمعنا النظر في القيم الأربع السابقة تبين لنا أن الأسلوب يعكس قدرة الكاتب علي تصوير الموضوع الذي يعالجه أو القضية التي يتناولها من زاوية معينة ، فهو الطريق الذي يسير علي هديه للنفاذ إلي صلب الموضوع محل المعالجة ، فهو إذن ليس من المهارات المصطنعة بل هو شكل من أشكال الكينونة بالنسبة إلي الصحفي أو الكاتب أو الأديب أو الفنان ...الخ.

ويري أبن خلدون في مقدمته أن الأسلوب "عبارة عن المنوال الذي

ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه المعني ، ويقول في موضع آخر الأسلوب يرجع الي الصورة الذهنية للتراكيب ، تلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويعيدها في الخيال كالقالب أو المنوال "(٢٨) ، ويراه ابن منظور في لسان العرب بأنه الطـريق والوجهة والمذهب.(٢٩) .

وإذا تبينا عبارات ابن خلدون وابن منظور عن الأسلوب يتبين لنا أنها جاءت مركزة علي الصور الذهنية وعلي عمليات التفكير التي وصفها ابن خلدون بالمنوال الذي تنسج في التراكيب ، وبالصورة التي ينتزعها الذهن ويعيدها إلي الخيال ، فالأسلوب بهذا المعني طريقة تفكير ورؤية خاصة ، وهي في الوقت ذاته طريقة في التعبير عن فكرة أو وجهة نظر عند ابن منظور ، وبالطبع يتم ذلك كله عن طريق اللغة ، وهنا تتجسد العلاقة بين الأسلوب واللغة والفكر ، فالأسلوب هو الغطاء الذي يلف الفكر ، وهو الذي يوظف اللغة لخدمة الفكر ، وبذلك يكون موقع الأسلوب في العملية الاتصالية بمثابة الاضافة التي تقوم بوظيفة الفاعلية والتأثير ، علية يمكن أن نتخيل داخل الأسلوب تعبيرات محايدة لا أسلوب فيها ، وتعبيرات منحازة لها أسلوب ومعني مقصود.

فاللغة كأداة اتصال تعتمد علي الأسلوب الذي يقوم بوظيفة الفاعلية أو التأثير ، فقد يكون الموضوع أو القضية أو الفكرة موضع الاتصال ذات قيمة عالية وكبيرة بالنسبة لقطاع كبير من الجمهور ، ولكن إن افتقرت لأسلوب المعالجة المناسب لها ، وللجمهور المتلقي وجدت نفورا ، وربما فقدت قدرتها علي احداث أو منع حدوث تغيير ما .

ولهذا فإننا نري أن للأسلوب موقعا متميزا في العملية الاتصالية ، صحيح أن هذا الموقع لا يكون واضحا في الرموز والرسوم والصور التي وضعت للعملية الاتصالية ، ولكنه موجود علي أيه حال في صورة أو أخري، وهو الذي يقوم بوظيفة الفاعلية والتأثير ، ولعل هذا ما دفع إلي نقد

العبارة الشهيرة التي أطلقها عالم الاتصال الكندي "مارشال ماكلوهان" والتي تقرأ "الرسالة هي الوسيلة" ، علي إعتبار أن هذه العبارة تعني إسقاطا وتبسيطا واضحا لدور الكاتب وأسلوبة وموقعه في العملية الاتصالية .

ويري فاروق خورشيد " أن الأسلوب ليس مجرد تركيب الجملة ، وإنما هو طريقة تناول الموضوع وطريقة عرضه ، ثم طريقة صياغة الكاتب لأفكاره وقدرته علي التعبير عن عواطفه فليس صحيحا أن نصف أسلوبا بأنه جزل ورصين ، أو سهل بسيط فهذا وصف خارجي غير دقيق ، ومن ثم ليس هناك أسلوب قوي وأسلوب ضعيف ، وإلا جاز أن نقول : إن هذا الكاتب قوي وأن ذلك الكاتب ضعيف ، فالأسلوب انعكاس كامل لموقف الكاتب وقدرته"(٣٠)

ويؤكد الدكتور أسعد محمد علي علي ذلك بقوله : "إن الأسلوب تعبير يختلف من كاتب إلي آخر اختلاف الطريقة المستخدمة في استعمال اللغة ، به ينفذ الكاتب إلي إمكانات اللغة بالكلمات فينظر فيها صورا معادلة لما في العقل من أفكار ، ولما في القلب من عواطف ، وبناء علي ما يصوره له الخيال ، ينظم كلمات اللغة ويؤلف بينها مكونا البناء التعبيري الدال علي ما في العقل وما في القلب ، هذا التنظيم الجديد لكلمات اللغة يسمي "الاسلوب".(٣١)

فالأسلوب هو الذي يوحد العلاقة بين الفكرة والإنفعال النفسي بها بما يعطيه من إشارات للقارئ ، تجذب انتباهه وتعمل علي تهيئته لاستقبال المعلومات ، ويحدد أحمد الشايب ذلك في عرضه لخصائص الأسلوب بقوله: إن أبرز صفاته ترجع إلي ثلاث : أولا الوضوح ، ثانيا القوة ، ثالثا الجمال بقصد الإمتاع ...(٣٢)

ويضيف الدكتور أسعد "إنه من المهم في كل كتابه أن تكون بليغة وبلاغة الكاتب لا تتحقق ما لم تتصف بصفتين : الأولي تتعلق بالكاتب ، والثانية تتعلق بالقارئ ، إذ ينبغي أن يبلغ الكاتب منابع موضوعه ، وهذا البلوغ يعني الإطلاع ، وهضم الموضوع من كل جوانبه وامتلاك زمامه ،

فإذا بلغ من جهة صلته الذاتية بالموضوع جاء إبلاغ ذلك القارئ ..هاتان هما صفتا الكتابة البليغة : الوصول إلي الحقيقة ، وتوصيلها إلي الآخرين...(٣٣)

وإذا أمعنا النظر والتفكير فيما ذهب إليه الدكتور أسعد في الصفة الثانية (توصيل الحقيقة إلي الآخرين) نجد أن الأسلوب يكمن وراء الفكرة إلي الآخرين بالمعالجة المتميزة التي تستند إلي التوظيف الهادف للغة التي تقدم للقارئ رؤية واضحة ، وفهما عميقا يحقق التفاعل بين الموضوع والقاري فلا يكفي أن يكون لدي الكاتب ما يقوله ، بل يجب أن يعرف كيف يقوله ، وهذا ما جعل للكتابة الصحفية أسلوبها المتميز في توصيل الحقيقة إلي القراء الذين يختلفون في ثقافاتهم وبيئاتهم ومستوياتهم التعليمية ، بينما يظل لكل صحفي طريقته الخاصة في معالجة القضايا بالأسلوب الشائع للكتابة الصحفية.

وعلي ذلك ، فإن الباحث يخلص من دراسة هذه الجزئية من البحث إلي أن الأسلوب يعكس شخصية كاتبه ، ويدل عليه ، ويحمل طابعه ، ويشير إلي فكره وموهبته وطريقته في التعبير عن آرائه ومواقفه .

(٣-٢) الأسلوب الصحفي :

علي الرغم من الاختلافات التي تبدو في كتابة الأنواع الصحفية كالخبر والتعليق والتحقيق ...الخ ، إلا أنها إختلافات لا ترقي إلي القول بأن لكل فن صحفي أسلوب خاص بكتابته ، وقد أجمعت معظم الكتب والدراسات التي تناولت الأسلوب الصحفي علي أن له سمات عامة أبرزها :

(٣-٢/١) قصر الجمل والفقرات ، حيث الجمل والفقرات الطويلة تشتت تركيز القارئ .

(٣-٢/٢) الاستغناء عن كل ما يمكن الاستغناء عنه من كلمات لا لزوم لها ، وعن التفاصيل التي لا حاجة إليها .

(٣-٢/٣) الابتعاد عن الكلمات الغامضة ، والمصطلحات المعقدة ،

والألفاظ الغريبة ، والاستخدام المتعدد للكلمات المختلفة التي تؤدي المعني الواحد .

(٣-٢/٤) التناول المباشر للموضوعات دون التفاف أو مماحكات لغوية .

(٣-٢/٥) البساطة في العرض والتناول ، حيث التعقيد يكسب الموضوعات صعوبة في الفهم وبذلك ينفر القارئ .

(٣-٢/٦) الكتابة الميسرة (السلسلة) التي تتناسب مع لغة الناس حين يتكلمون .

(٣-٢/٧) الابتعاد عن المجاز والرمزية باختيار الكلمات الدالة علي المعني ، القادرة علي نقل الحدث ، وتصوير الواقع إلا إذا تطلب الأمر الصورة إلي ذهن القارئ .

(٣-٢/٧) البعد عن التعبيرات الإنشائية ، والمترادفات ، والتكرار في اللفظ ، والتعبيرات المختلطة ، رغم كثرتها في الصحافة العربية مثل "تحريك الأسعار" وتعني زيادة الأسعار.

(٣-٢/٩) بناء الجمل المركزة كعناصر إبراز سواء في عناوين الأخبار أو الموضوعات أم التعليق علي الصور .

(٣-٢/١٠) الاستعانة بالعناصر الإيضاحية المساعدة كالصور والرسوم والعناوين لأبراز أهم ما في الموضوعات من حقائق أو معلومات أو وقائع مثيرة . (٣٤)

(٣-٣) خصائص الأسلوب في كتابة الفنون الصحفية :

وكان من نتيجة انفصال الصحافة عن الأدب "ظهور التمايز بين كل من الصحافة والأدب وهذا ما دعا "أوسكار وايلد" الي القول : بأن الصحافة لا تستحق القراءة Not readable والأدب لا يقرأ Not read ويعني بذلك أن الأدب يصعب فهمه فلا يستطيع كل إنسان أن يفهمه بينما الصحافة لا تستحق القراءة لأنها بلغة سهلة يسيرة الفهم ..."(٣٥)

وإذا أخذنا في الاعتبار مقولة ابن خلدون "أن لكل فن من الكلام أساليب تختص به وتوجد فيه علي أنحاء مختلفة ..."(٣٦) ، نجد أنفسنا أمام فن متميز له أسلوب خاص يسوده ويعتمد عليه ، وهو فن يفترض اختيارات في اللغة شائعة التداول ، ولا غرابة في ذلك ، فقد ظهر أكثر من قاموس يحوي أكثر الكلمات استخداما في وسائل الإعلام المختلفة كحصيلة من الاختيارات المقصودة لعناصر اللغة المتداولة في هذا العصر ، والكتابة الصحفية في إطار هذا المفهوم إنما هي توظيف هادف لهذه العناصر اللغوية في تقرير الواقع ورصده ونقل الأحداث والأفكار ووجهات النظر والمعاني إلي الناس في بساطة وضوح ، مما دعا إلي أن يطلق عليها "النثر العملي " الذي ينساب من غير تكلف ، وفي الوقت نفسه يسمو علي الأسلوب الدارج ... ويتخذ لنفسه طريقا وسطا بين الأسلوب الأدبي الرفيع والأسلوب الدارج بين الناس"(٣٧)

ومهما اختلفت اتجاهات الصحفيين ، وطرق وأساليب العرض عندهم ، إلا أن هناك عدة قواعد وتقاليد صحفية بعضها موروث ، وبعضها نتج عن التطور الذي يلازم طبيعة الحياة المتغيرة ، وطبيعة العمل الصحفي وواجباته التي تفرض عليه أن "يتوجه إلي مستويات متعددة من القراء ، ولهذا فهو يتصف بالعمومية وشمول كافة الناس على إختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم"(٣٩).

هذه القواعد والتقاليد تركت بصماتها علي اللغة التي تكتب بها أشكال الكتابة الصحفية من خبر وتعليق وتحقيق ومقال وحديث وحملة صحفية وغيرها .

فأسلوب كتابة الخبر كواقعة تتضمن أحداثا ومعلومات ، يختلف عن أسلوب كتابة المقال الذي يعبر عن ذاتية الكاتب ، وهذا بدورة يختلف عن أسلوب كتابة التحقيق وهكذا ، ولكنها اختلافات يسيرة لا تمثل ظواهر لغوية منفصلة عن بعضها البعض ؛ لأن للكتابة الصحفية لغتها ذات الخصائص

التي تنتظم في كل فنون الكتابة فيها ، كما سيرد ذكره علي النحو الآتي :

(٣-١/٣) سمات الأسلوب في الخبر :

•وضوح اللغة حيث الكلمات والألفاظ تأخذ المدلول الحقيقي لها في إطار السياق العام للجملة المعنية بالحدث .

•الموضوعية وعدم المبالغة في وصف الأحداث أو تصويرها .

•الدقة في التعبير حيث الألفاظ علي قدر المعاني التي تتضمنها .(وإن كلن ذلك لا يحدث دائما).

•استخدام اللغة المباشرة التي تبتعد عن الكلمات التي تدل علي الرأي .

•الأسلوب يبتعد عن غريب اللفظ والمجاز والمحسن البديعي في غير ما هو مطلوب .

•الأسلوب لا يميل .

•إلي الوصف إلا إذا فرض الموقف أو الواقعة ، تقريب المقصود إلي ذهن القارئ .

•الاستغناء عن كل ما يمكن الاستغناء عنه من كلمات أو مترادفات .

•الابتعاد عن استخدام أساليب التعبير المعتمدة علي الجمل الاعتراضية، والاستهلاكية ، والظرفية (٣٩).

(٣-٢/٣) سمات الأسلوب في المقال :

•ينتهج البساطة في التعبير والتلقائية في عرض الفكرة .

•يبتعد عن استخدام الكلمات الخطابية وعبارات التعالي علي القراء وتلك التي تستعصي علي الفهم ، أو تشعر القراء بأن الكاتب يحاول أن يفرض رأيه وبذلك يتجه إلي محادثة القارئ دون إملاء أو استعلاء أو تكليف، فيما يطلق عليه "نغمة المساواة بين الكاتب والقارئ "(٤٠).

•تركيز الجمل والعبارات وتحاشي فوضي الألفاظ والتكرار في غير ما هو مبرر (إحكام الأسلوب) .

•يميل إلي التصوير لزيادة فاعلية الكلمات والجمل والعبارات

•يميل إلي الاتزان والنضج والهدوء ولا يسرف في العرض المثير للعواطف والانطباعات .

(٣-٣/٣) سمات الأسلوب في فن التحقيق الصحفي :

•يقترب فن التحقيق في أسلوبه من ذلك الذي يستخدم في كتابة الدراسات والمقالات العلمية ، ومن أهم سماته

•الميل الي الواقعية في عرض الحقائق والأفكار والمعاني ، للوفاء بما يراد توصيله للقارئ ، وإقناعه به .

•الأسلوب يميل إلي التماسك في العرض ويتجنب الإطناب في الشرح والتحليل .

•يستعين بكلمات الآخرين وعباراتهم وآرائهم .

•يتسم بالبحث والاستطلاع وتقصي الحقائق ويعتمد علي البيانات والمعلومات ولا يعتمد علي التحليلات .

•يبتعد عن الذاتية فليس من وظيفة المحقق الصحفي أن يعرض رأيه الذاتي (٤١).

(٣-٤/٣) سمات الأسلوب في فن الحديث الصحفي "المقابلة الصحفية":

الأسلوب متجرد يستخدم عبارات الآخرين ، وقلما يكون الصحفي مشاركا فيه .

•يميل إلي إعطاء كل الأمور أهمية ، ولا يترك الجادة منها ولا غير الجادة إلا ويسجلها .

•الإسلوب يدخل إلي صميم الموضوعات مباشرة .

•الملاحظة تشكل جزئية أساسية في كتابته ، وتعتمد علي تدوين كل ما

يدور ويوجد في وحول المقابلة .

(٣-٣/٥) سمات الأسلوب في الحملة الصحفية :

- الاستخدام الدقيق لمعاني الكلمات المستخدمة في مخاطبة الآخري .
- متانة اللفظ ، وقوة العبارة ووجاهة الحجج .
- الميل إلي درامية المعالجة التي تستهدف السيطرة علي انتباه واهتمام القراء .
- توظيف عناصر الإثارة والتشويق مع الموضوعية التي تدلل علي صحة الأدلة والشواهد التي تثبت صحة ما تدعو إليه الحملة الصحفية .
- يعتمد علي التفسير الذي يهدف إلي تزويد القراء بخلفيات الأحداث ، قدر اعتماده علي إبداء الرأي والتعليق الذي لا يقوم علي قاعدة معينة ، فقد يكون صريحا واضحا ، أو مضمنا في عنوان أو رسم أو فراغ أو صورة ...الخ(٤٢).

(٤) خصائص اللغة في الكتابة الصحفية :

علي الرغم من أن الكتب والمؤلفات المتخصصة في مجال الصحافة والمشار إليها في هامش البحث ، قد عنيت بأشكال وأساليب الكتابة لمختلف أشكال وفنون التحرير الصحفي ، إلا انها لم تهتم بإستنباط الخصائص العامة للغة المستخدمة في الكتابة الصحفية ، هذه الخصائص أرست استخدامات جديدة في إطار اللغة ، وفرضت نفسها ذيوعا وانتشارا حتي باتت الأكثر تداولا بين الناس في حياتهم اليومية ، بل تعدت ذلك إلي أن تكون لغة المفاوضات والمؤتمرات والبيانات الرسمية والمناقشات العامة .

وفي ذلك يقول فاروق خورشيد : "إن الصحافة باستخدامها لألفاظ معينة ، وتراكيب بذاتها أوشكت أن تنشئ لغة جديدة تقترب القرب كله من حصيلة اللغة عند أقل الناس معرفة..."(٤٣)

ويقول هاترفير في معجمه ، "معجم اللغة العربية المعاصرة " : إن لغة الصحافة ، ليست لغة خاصة يمتاز بها مجموعة من الناس، بل هي لغة عامة

يتفق من يستطيعون القراءة علي فهمها ما تقدمه لقرائها يجد طريقا ميسرا للغتهم حين يكتبون وحين يتكلمون ، فليس غريبا إذن أن تكون لغة الصحافة أقرب الأنماط تمثيلا للخصائص اللغوية التي تميز العربية الآن..."(٤٤)

أضف الي ذلك ، أن الكتابة الصحفية أمدت اللغة العربية بالكثير من الألفاظ والتعبيرات والمصطلحات ، التي طورت اللغة ، وإن توكأت في بعض الأحيان علي بعض اللغات الأوربية ، كما سبق الإشارة إلي ذلك في الجزء الأول من هذا البحث ، كما أن الكتابة الصحفية ، كانت الوعاء الذي استوعب مختلف فنون وأنواع الكتابة ...الأدبية ، والعلمية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والقانونية ....ألخ .

ولهذه الأسباب مجتمعة ، نقدم فيما يأتي ما نراه من خصائص اللغة المستخدمة في الكتابة الصحفية :

(٤-١) **السهولة** : بمعني أن تكون اللغة المستخدمة في نقل الأحداث والمعاني قريبة إلي الفهم وبعيدة عن العمق اللغوي ، فقد اقتضت شعبية الصحافة توخي السهولة في التعبير حتي يتوجه المعني إلي ذهن القارئ مباشرة ، في حين أن التعقيد يصرفه عن المعني المقصود ، وقد تطلب هذا من الصحافة :

- أن تبتعد ما أمكن عن استخدام الألفاظ الضخمة أو العبارات غير المألوفة وأشكال البيان والبديع التي تستخدم في الكتابة الأدبية .(٤٦)
- أن تستخدم عبارات جذابة مفهومة المعاني واضحة الأفكار حتي يتمكن الصحفي من نقل القارئ من جوه الخاص الي جو الموضوع الذي يكتب عنه.(٤٧)
- البعد عن المحسنات اللفظية وتجنب التورية علي إختلاف أشكالها.
- عدم الفصل بين المضاف والمضاف اليه علي إعتبار أنهما يأتيان في منزلة الكلمة الواحدة .

• استعمال المبني للمعلوم ، إلا إذا استوجبت طبيعة الجملة استخدام المبني للمجهول ، وفي هذه الحالة علي الصحفي أن يبادر بتوضيح ما يرمي اليه حتي لا يساء فهمه .

• عدم تحميل الجملة بأكثر من طاقتها – إذا جاز هذا اللفظ – بالمعلومات أو الأرقام أو البيانات المعقدة .

• البدء بالفعل عند صياغة الجملة ، لأن الجملة الفعلية تعني بالحدث أكثر من عنايتها بالمحدث .

(٤-٢) **التركيز** : ويعني أن يكون نوع ولغة وطول الكلام المكتوب علي قدر مضمونه وأهميته ، وقد نبعت هذه السمة من ضغوط الحيز في الصحف ، وهذا يتطلب :

• الترتيب الدقيق للأفكار وترابطه .

• الإيجاز في التعبير .

• دقة العبارة وتماسكها وهذا يتطلب استخدام الجمل القصيرة التي يسهل متابعتها وفهم مغزاها ، هذا بالأضافة إلي سهولة كتابتها وسرعة وصولها إلي المعني .

• التوجه بالقارئ مباشرة إلي عمق الموضوع دون إسهاب أو إطناب أو فوضي لفظية ، وإن كان ذلك لا يحدث دائما .

• البعد عن التعابير الإنشائية ، والإستعاضة عن اللفظ المصور باللفظ المجرد ، حيث الألفاظ المجردة تغني عن الصور والظلال في معظم الأحوال .

• **قصر الجمل والفقرات :**

(٤-٣) **الوضوح** : ويعني العرض الواضح للحدث أو الفكرة ، علي أن نفرق بين الوضوح الشارح للفكرة ، والوضوح الزائف للفكرة الغامضة ، وهذا يعني أن الوضوح إذا استخدم في غير مكانه يشل الموضوع لأنه يحاول أن يجسد ما يستعصي عن الفهم والتجسيد ، وهذا يتطلب :

• الفهم الواعي للموضوع مع تقديم الأدلة والشواهد التي تدعمه .

• احداث التوازن بين الكلمات التي تدل علي الحدث والتعبيرات التي تدل علي وصفه وتصويره .

• البعد عن الرمزية ما لم تقتض الضرورة ذلك ، فالصحيفة تفترض دائما أنها تخاطب أقل الناس ثقافة وجهلا باللغة ، ولذلك فإنها تبتعد عن كل ما يمكن أن يعوق القارئ عن فهم المعني المقصود بوضوح.

(٤-٤) التنوع :

ونقصد به تنوع مستويات الاسلوب الذي يؤدي إلي جاذبية الكتابة ، ويستثمر طاقات اللغة ، ذلك أن الموضوع الذي تخضع فيه كل الجمل والعبارات لنموذج لغوي واحد ، يعد نصا رتيبا لا يتلاءم مع طبيعة اللغة المستخدمة في الصحافة المعاصرة ، إن احداث التنوع يتطلب :

• الانتقال من طريقة إلي إخري أو من أسلوب إلي آخر حسب مقتضيات الموضوع وجوانبه المختلفة .

• تغيير العناصر اللغوية في الموضوع ، علي ألا يفهم من ذلك الوقوع في فوضي الألفاظ لأن الغرض من التنوع ليس مجرد استعراض الألفاظ والعبارات الذي لا يخرج عن كونه مماحكات لغوية "تؤدي في النهاية إلي كتابة مليئة بالألفاظ الرنانة والعبارات المختلطة التي يصعب فهم مغزاها وفهم المعاني المقصودة من ورائها ، وإنما زيادة وضوح واتساق الأفكار والمعاني ودلالتها في السياق الاجتماعي .

(٤-٥) العذوبة :

ونعني بها طريقة تركيب الجملة ، وطريقة كتابة الموضوع ، وصياغة أفكارة في سلاسة ولطف وإيناس ، وذلك بأقرب الوسائل اللفظية وفي غير مواربة أو مبالغة أو إطناب وهذا يتطلب :

• عدم استخدام الألفاظ المتنافرة كالبدر الأسود والكلمات التي يقل

أستخدامها مثل علي ظهر البسيطة والمعني "الأرض" والتعبيرات المتباينة ، والمترادفات كالذهب الأصفر ، وتكرار المعاني بألفاظ مختلفة .

• الابتعاد عن الجمل الاعتراضية التي يحتاج فهمها إلي وقت طويل من التفكير عند بعض فئات القراء.

• بساطة التعبير الذي يعرض للأحداث والأفكار في دقة وسهولة ، ويحذف ما ليس ضروريا من العبارات دون اختصار مخل .

• ترابط الأفكار ، وتسلسل المعاني ، بعيدا عن التفكك بما يزيد من تماسك الموضوع وقابلية القاري علي قراءته .

• اعتماد السلاسة والطبيعة وتجنب الركاكة والتصنع ، فأسلوب الكتابة الصحفية لا يتوجه الي المنطق الخالص فقط وإنما يتوجه كذلك الي المشاعر والوجدان ، ومن هنا جاءت خطورة تأثيره في الجماهير لأنه يبتعد عن التجريد بقدر اقترابه من التجسيد .

(٤-٦) **التشويق :**

سمة مهمة وأساسية في الكتابة الصحفية ، بدونها تصبح الكتابة جافة ، ولتحقيق هذه السمة ينبغي المحافظة علي ترابط أجزاء الفكرة الواحدة ، وعلي بذرة التشويق في النص ، فما هو معروف أن أي شكل من أشكال الكتابة مكون من جزئيات يفضي بعضها إلي بعض الآخر بطريقة تلقائية .. إذ إن كل شئ يعتمد علي " ثم ماذا؟ " .. فالقارئ يقرأ في الخبر مثلا "انفجرت عبوة ناسفة في أحد المخيمات الاستيطانية اليهودية ..فما يكاد ينتهي من قراءة هذه الجملة حتي يقفز إلي ذهنه بصورة تلقائية ثم ماذا ؟ لتأتي الجزئية الثانية "أدت إلي مصرع خمسة ضباط إسرائيليين ، ثم ماذا؟...وهكذا تتتابع جزئيات الحدث محدثة سمة التشويق .

(٤-٧) **اللفظ المستحدث** : وهذه سمة أساسية ابتدعتها الكتابة الصحفية لنفسها وأدخلتها إلي الصحافة المعاصرة ، فكثيرا ما ترد بعض الألفاظ في

مناسبات مختلفة ، وتكون جديدة علي الأسماع ، ولكن استعمالها في الصحف ووسائل الإعلام الأخري ، تصبح ألفاظا عادية ، ولذلك فإن أسلوب الكتابة الصحفية يتميز بالكلمات المستحدثة والعبارات الجديدة ، وهذا يتطلب من الصحفي أن يكون مثقفا وملما بصورة جيدة باللغة التي يكتب بها وببعض اللغات الأخري ، وكما أوضحنا في بداية هذا البحث كيف أن اللغة العربية مدينة للصحافة بما تتمتع به الآن من مرونة ويسر .

(٤-٨) **الدقة والتجسيد** : قد تؤدي البساطة والسهولة إلي الوضوح ، ولكن ضرورية لأنها تمنع من الوقوع في مزالق الثرثرة والإبحار في متاهات المفردات والألفاظ علي بساطتها الظاهرة ، حيث الدقة في اختيار الكلمة المناسبة يعبر عن الوضع أو الحالة تعبيرا مباشرا ، فكلمة امتعض تختلف عن كلمة غضب أو ثأر ، ومقلة العين غير حدقة العين ، وخلط غير مزج ...أما إذا إجتمعت الدقة مع التجسيد كان الفهم أقوي ، لأن الدقة العلمية الصافية قد تبقي في حدود الأرقام والمعادلات التي لا تستوعب إلا بواسطة الذهن المركز ، لذلك يستحسن أن نضيف إلي الدقة وسائل التجسيد التي تجعل الموضوع في نطاق الحواس ، وفي نطاق ما هو متداول يوميا أمام سمع وبصر القارئ ... إن خبرا يورد معلومة عن مساحة السودان هي مليون ميل مربع ، يبقي في حدود الإدراك الذهني المبهم لكونه أرقاما ، بينما إذا أضيفت إلي الخبر العبارة الآتية (أي ما يعادل مساحة الإمارات ١٠ مرات) أصبح المعني في مدار الحواس وجري استيعابه بسرعة.

(٤-٩) **الذروة** : وهي السمة الغالبة في أسلوب الكتابة الصحفية ، إذا أن الصحافة محكومة بنهاية الحدث وليس بدايته ، ففي الصحافة تأتي نهاية القصة الصحفية قبل بدايتها ، أي ذروة الحدث ثم التفاصيل بعد ذلك الأكثر أهمية ، فالأقل هكذا..

هذه السمة اقتضتها سرعة الأحداث وتلاحقها وطبيعة القارئ في هذا العصر الذي لا يملك وقتا لقراءة صفحة كاملة أو حتي نصف ليصل إلي

معرفة الحدث ، فما يهمه ومحكوم به هو نهاية الحدث أو خلاصته التي تحملها مقدمات الأخبار ..

كما أن الحيز في الصحافة ، وإرتفاع تكاليف الإرسال والطباعة والأصدار فرضت استخدام الذروة ، وما يتبع ذلك في بعض الأحيان من استخدام الأسلوب التلغرافي في الكتابة ، ولعل ذلك الذروة ، وما يتبع في بعض الأحيان من استخدام الأسلوب التلغرافي في الكتابة ، ولعل ذلك يبدو واضحا في البرقيات الإخبارية التي ترسلها وكالات الأنباء العالمية والتي تركز علي ذروة الحدث مع عدم الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة إلا تلك التي تساعد في تفسير معالم ذروة الحدث ، فمنهج الكتابة الصحفية يعني بإبراز الصورة العامة أكثر من عنايته بالجزئيات ، وهو في عنايته بالجزئيات يتحري أختيار تلك التي تهتم بتحديد معالم الصورة العامة ، وتخدم هدفا بذاته.(٤٨)

(٤-١٠) **الإصلاحات المجازية** : وهذه خاصية أوجدها ميل الصحافة إلي الإيجاز والسرعة ، الأمر الذي دفع إلي أستعمال بعض المفردات والعبارات التي تدل علي مضمون معين يتخطي ظاهر اللفظ مثلا : السوق السوداء أي السوق التي يتعامل فيها المهربون والمواطنون خفية تهربا من التسعير الحكومي ..يناصره الشارع وتعني الفئات الشعبية المتحركة علي نطاق واسع .. تعويم العملة ، القوة الضاربة ...ألخ.

(٥) **خلاصة واستنتاجات :**

(٥-١) إن الصحافة لم تكتف باللغة كأداة تعبير واتصال ، بل أمعنت فيها تطويرا وتبديلا فالصحافة لم تخلق مجرد أسلوب في الكتابة فحسب ، بل أنها عملت علي تكييف اللغة بما يتلاءم مع طبيعتها الخاصة في الانتشار والتوزيع ، وطبيعة المجتمع الذي تصدر فية ، ومدي الحرية التي تتمتع بها .

(٥-٢) إن طبيعة العلاقة بين الصحافة واللغة قد أدت إلي تأثير واضح في أسلوب الكتابة الصحفية وتطور اللغة نفسه ، إلا إن هذا التأثير لم يظهر

بصورة جلية إلا بعد أن انفصلت عري العلاقة بين الأدب والصحافة ، مما أدي الي ظهور الكتابة الصحفية بأسلوبها المتميز.

(٥-٣) إن أكبر تطور عرفته اللغة العربية في هذا العصر ، يرجع إلي الصحافة التي استطاعت أن تلعب دورا واضحا في توليد ألفاظ جديدة تساير الواقع الحضاري لهذا العصر ، وفي تعريب هذه الألفاظ وصقلها لتلائم اللسان العربي ، وقد ساعد الصحافة علي ذلك ما تمتاز به اللغة العربية من سعة وقدرة علي إيصال المعني بأقصر طريق.

(٥-٤) إن اتصال الصحافة بمصادر المعلومات وأخبار من وكالات وصحف ومجلات وإذاعات ومحطات فضائية ومواقع إعلامية علي الأنترنت، كان له أقوي التأثير علي لغة الصحافة ، فأدي إلي توسيع دائرة معاجمها بالألفاظ المعربة مثل : برمجة ، أجندة ، أمركة ، فتنمة ...ألخ

(٥-٥) إن النهضة الصحفية التي شهدتها الصحافة العربية قد استطاعت أن تخلص اللغة العربية من أسرها القديم ، بعد أن نجحت في أجتياز المعادلة بين كل من التراث والمعاصرة ، فاستحدثت النمط الذي يميز اللغة العربية الآن ، والذي يمكن أن نطلق عليه لغة الاتصال بالجماهير ، كلغة مشتركة بين قطاعات جماهيرية واسعة ، وهي اللغة الأكثر قبولا وتداولا .

(٥-٦) ان التطور الذي أحدثته الصحافة في اللغة صاحبته بعض النتائج السلبية ، التي أدت إلي أدوات اللغة ، والتغاضي عن بعض قواعدها في الأعراب ، بالأضافة الي انتشار الأخطاء النحوية واللغوية ، إلا أن تأثيرها قياسا الي ما تعانيه اللغة العربية من أستخدام الأجنبي لها لا يعني شيئا .

(٥-٧) تعدد أشكال وفنون التحرير والكتابة الصحفية ، كالخبر والتحقيق والتعليق والمقال ...الخ ، وتعدد سمات الكتابة في كل شكل من الأشكال السابقة في الصحافة ، مكن من الاستناد اليها في تحديد أسلوب

الكتابة الصحفية وهي السهولة ، التركيز ، الوضوح ، التنوع ، العذوبة ، اللفظ المستحدث ، الدقة والتجسيد ، والاصلاحات المجازية والذروة.

(٥-٨) ان هناك عوامل تركت آثارها علي أسلوب الكتابة الصحفية ، وأدت إلي الصورة الحالية أهمها : اتجاه الصحافة من المقال إلي الخبر ، وارتباط أسلوبها بالواقع الحضاري واللغوي للمجتمع في كل فترة تاريخية يمر بها ، وبالحرية المتاحة للعمل الصحفي ، وسعة الانتشار وبعد هذا كله ، هل أفسدت الصحافة اللغة كما يشاع ؟

هوامش البحث :

(*) نذكر منها علي سبيل المثال : كتاب د.جان جبران لغة الإعلام ، وكتب د.عبد اللطيف حمزة المدخل في فن التحرير الصحفي ، وكتاب المندوب الصحفي لجلال الدين الحمامصي ، وكتابا فن الكتابة الصحفية ، وفن الخبر الصحفي للدكتور فاروق أبو زيد ، وكتاب اتجاهات حديثة في فن التحرير الصحفي للدكتورة إجلال خليفة...

(**) نذكر علي سبيل المثال : كتاب محي الدين عبد الحليم وحسن أبو العينين حول العربية في الإعلام ، وكتاب الدكتور محمد حسن عبد العزيز بعنوان لغة الصحافة المعاصرة وكتاب الدكتور محمد سيد بعنوان الإعلام واللغة ، وكتاب اللغة الإعلامية للدكتور عبد العزيز شرف ، وكتاب

الكتابة الصحيحة للأستاذ زهدي جاد الله ...
١. خليل صابات (دكتور) ، الصحافة رسالة واستعداد وعلم وفن (دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٥) ،ص٦١.
٢. عبد الله كنون (دكتور) ، في محمد سيد ، الإعلام واللغة ، سلسلة البحوث الإعلامية(١)(عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤) ، ص٢٠.
٣. السيد أحمد مصطفي (دكتور) ، الكتابة والتحرير الصحفي : رؤية جديدة ،(دار القلم ، الإمارات العربية المتحدة ،٢٠٠٥) ، ٢٠.
٤. محمد سيد أحمد (دكتور) ، مرجع سابق ، ص ١٢.
٥. محي الدين عبد الحليم (دكتور) وحسن أبو العينين الفقي ، العربية في الإعلام : الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة (دار الشعب ، القاهرة ، ١٩٨٨) ص١١.
٦. محمد سيد (دكتور) ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .
٧. إبراهيم السامرائي ، لغة الصحافة ، بحوث العيد المئوي للصحافة العراقية ، (وزارة الإعلام ، بغداد ،١٩٦٩) ص١٣٠ .
٨. محمد حسن جبل (دكتور) ، خصائص اللغة العربية ، مجلة كلية اللغة العربية ، (جامعة الأزهر العدد ٢١ ، إبريل ١٩٨٤)ص ٨٥.
٩. محمد حسن عبد العزيز ، لغة الصحافة المعاصرة ، السلسلة الثقافية (٧) ، (المركز العربي للثقافة والعلوم ، لبنان ، ب.ت) ، ص٥٨ وما بعدها .
١٠. منير التكريتي ، بين اللغة والصحافة ،(مجلة كلية الآداب ، العدد ٢٣ ، جامعة بغداد ، آب ، ١٩٧٨) ص ٨٥.
١١. المرجع السابق ، ص ٢٥١.
١٢. رشاد سالم (دكتور) ، اللغة العربية والإعلام ، (دار المنار للنشر والتوزيع ، القاهرة ،٢٠٠٣) .
١٣. محمد سيد ، مرجع سابق ، ص٢٩ .
١٤. المرجع السابق .

١٥. محمد حسن (دكتور) مرجع سابق ، ص١٦-١٨ .
١٦. محي الدين عبد الحليم ، وحسن أبو العينين ، مرجع سابق ، ص٣٧ .
١٧. جان جبران (دكتور) ، مدخل إلي الإعلام ، (دار الجيل ، بيروت ،١٩٨٦) ، ص٦٩ .
١٨. جريدة الخليج ، العدد ٩٣٥٥ ، بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٩ . والعدد ٩٣٩٩ بتاريخ ٢٠٠٥/٢/١١.
١٩. ليونارد راي تيل ، مدخل إلي الصحافة : جولة في قاعة التحرير ، ترجمة حسن حمدي ،(الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة ،١٩٩٠) ص١٢٣ .
٢٠. السيد أحمد مصطفي ،(دكتور) ، التصوير الفوتوغرافي : مبادئ وتطبيقات ، ط١ ،(منشورات جامعة الشارقة ، النشر العلمي ٧ ، ٢٠٠٣) ص٩٣ .
٢١. مجلة الشروق ، العدد ٢٤-٢٠٠٠/١/٣٠ .
٢٢. ليونارد راي ، مرجع سابق ، ص٩٩ .
٢٣. المرجع السابق ، ص١٦٦ .
٢٤. المرجع اليابق ، ص١٦٧ .
٢٥. صلاح فضل (دكتور) ، علم الأسلوب : مبادئه واجراءاته ، ط٢ ،(الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٥)ص٧٢ .
٢٦. المرجع السابق ، ص٨٦ .
٢٧. Novak D, The new Journalism:The Mass Media and Modern democracy (New work, PrinticeHall>١٩٧٦)p٧
٢٨. ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد ، مقدمة ابن خلدون ، نشر الدكتور عبد الواحد الوافي ، الجزء الرابع (عيسي البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٦٠) ص١٢٩ .
٢٩. ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، لسان العرب ، الجزء الأول المطبعة الاميرية ، القاهرة ، ١٣٠٠ هـ) ، ص٤٥٦.
٣٠. فاروق خورشيد ، بين الأدب والصحافة (منشورات إقرأ ، بيروت ،

١٩٧٢) ص ص ١٦٤ ، ١٦٣.
٣١. أسعد محمد علي (دكتور) ، فن الكتابة ، فن الحياة ، ط٢ ، (دار السؤال للطباعة والنشر ، دمشق ١٩٧٩)ص٢٤ وما بعدها .
٣٢. أحمد الشايب (دكتور) الأسلوب ،(دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٦) ، ص٤٥.
٣٣. أسعد محمد علي (دكتور) ، مرجع سابق ، ص ٢٥١ .
٣٤. السيد أحمد مصطفي (دكتور) ، الكتابة والتحرير الصحفي ، مرجع سابق ، من ص ٥٧-ص ٥٩.
٣٥. محمود قهمي (دكتور) ، فن تحرير الصحف الكبري ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢) ص ص ١١، ١٠ .
٣٦. ابن خلدون ، مرجع سابق ، ص ١٢٥ .
٣٧. محمود فهمي (دكتور) ، مرجع سابق ، ص ١٣١ .
٣٨. ديفو ، في إبراهيم إمام (دكتور) ، دراسات في الفن الصحفي (الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٢!)ص١٧٩.
٣٩. السيد أحمد مصطفي ، محاضرات في التحرير الإعلامي ، (المختار للطباعة والنشر ، بنغاري ، ١٩٨٦) ص٢٣ .
٤٠. إبراهيم إمام ، مرجع سابق ، ص ١٧٩.
٤١. شيرلي بياجي ، المقابلة الصحفية فن : دليل عملي للصحفي ، ترجمة كمال عبد الرؤوف ، (الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهرة ، ١٩٩١) ص ٢٤٠ .
٤٢. جلال الدين الحمامصي ، المندوب الصحفي ، (دار المعارف ، القاهرة ،١٩٦٣) ص ١٤٨.
٤٣. فاروق خورشيد ، مرجع سابق ، ص ١٦٤ .
٤٤. المرجع السابق ، ص ٢٦ .

٤٥. هاتر فير ، في محمد حسن (دكتور) ، مرجع سابق، ص ١٦-١٧ .
٤٦. سعيد الأفغاني ، لغة الخبر الصحفي ، مجلة الإعلام العربي ، دورية الدراسات الإعلامية العربية ، السنة ٣ ، العدد ٢ (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ديسمبر ، ١٩٨٣) ص ١٥ .
٤٧. السيد أحمد مصطفي (دكتور) ، الكتابة والتحرير الصحفي ، مرجع سابق ، من ص ٢٧- ص٣٠.

الحمد لله رب العالمين